كلية اللغة العربية بالقاهرة
قسم أصول اللغة

التبصرة في اللغة

أضواء على الأصل اللغوي الأصيل لبعض الكلمات والأحرف

إعداد

الدكتور/ أحمد عبد التواب الفيومي

الطبعة الأولى ـ القاهرة

٢٠٠١ م = ١٤٢١ هـ

كلية اللغة العربية بالقاهرة
قسم أصول اللغة

التبصرة في اللغة

(أضواء على الأصل اللغوى الأصيل لبعض الكلمات والأحرف)

إعداد
الدكتور/ أحمد عبد التواب الفيومى

الطبعة الأولى — القاهرة
٢٠٠١ م = ١٤٢١ هـ

دار الطباعة المحمدية
٧ درب الأتراك بالأزهر - القاهرة

بسم الله الرحمن الرحيم

« تقـــدمة »

الحمد لله رب العالمين الذى خلق آدم أبا الإنسان وفتق أجواء قلبه بالإيمان وأجواء لسانه بالتبيان وأجواء عقله بالتفكر فى ملكوت الرحمن ذى الجلال والإكرام وبصره بأمره ولقنه أصول ودعائم اللسان وأوقفه على عماد أبواب اللغة والبيان وألهمه أن ينسخ على وفقها ومنوالها ونهجها لتمام اللسان وكمال التبيان[1] .

ومَنَّ عليه بالعفو والغفران وخلقه بقيم المبادئ وأوحى إليه أصول تعاليم الإسلام وخلق له المطايا والآلات ليكون أول نبى وإنسان يسبح فى أجواء خلق المنان ويدعو إلى الله تعالى على بصيرة هو ومن اتبعه بهداية الرحمن .

ويتمتع بملكوته ويعمل على إحيائه ويحيى فى رحابه ويتقلب فى أرجائه وأجوائه ويشيع فى جنباته روح الحياة والانتعاش وينتفع ويستفيد من مقدراته وطاقاته ويتمتع بطيباته ويحظى بكريم فضله وجزيل عطائه .

هذا فضلا عن أن الإيجاد فى حد ذاته مكرمة وإعزاز وكيان شكره إحسان وجحوده كفران

والصلاة والسلام على سيدنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب الهاشمى

---

(١) فلغة آدم عليه السلام كانت مزيجا من التوقيف ومن المواضعة والاصطلاح .

القرشي خير الأنام وخاتم رسل الرحمن والذي قد جاء يدعو إلى سبيل ربه بالحكمة والموعظة الحسنة وأملى عليه سبحانه قوله : « قل هذه سبيلي أدعو إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني [يوسف آيه ١٠٨] .

ورحمة الله تعالى وبركاته على آل بيته إنه حميـــد مجيد ورضوانه سبحانه على صحابته أجمعين .

وبعد فإن بعض الألفاظ في اللغة قد استشكل أمرها والتبس مبناها لدقة مأخذها وغموض أصلها وخفاء جوهرها إذ قد تعددت وجوه إيرادها وضروب تصريفها لما يسمح به طابع لفظها في أصل وضعها ثم قدم تاريخها .

ومن ذلك باب افتعل (في العادة) فإنه من قضايا اللغة والمعجم التي يجب دراستها بعمق وواقعية سواء على المستوى الصرفي أو المستوى المعجمي إذ قد فسرها ووجهها اللغويون بما لا يتفق مع الأصول والمبادىء المعتمدة للسان العربي وتصرف ألفاظه وإبدال حروفه كما قد تداخل والتبس « افتعل » الذي هو من الفعل المثال (اللين الفاء) بافتعل مما أوله تاء .

ولقد طرق البحث عدة مسائل من باب افتعل وابتدأها متسائلا — هل تبدل التاء الابتدائية من الواو في « افتعل » وما بني عليه مع بعد ما بينهما في الصوت ؟ فليس بين الواو والتاء تقارب أو تجانس صوتي يسمح بحدوث إبدال بينهما نحو اتجه « فقد قالوا إنه من وجه » وتقرأ عنه في باب « وجه » بالواو .

و « اتسع تقرأ عنه في باب « وسع » و « اتقد » تقرأ عنه في باب « وقد » و « اتَّدع » تقرأ عنه في باب « ودع » و « اتزن » تقرأ عنه في باب « وزن » و « اتصل » تقرأ عنـــه في باب « وصل »

و « اتسق » تقرأ عنه فى باب « وسق » و « اتسم » تقرأ عنه فى باب « وسم » .

و « اتكأ » تقرأ عنه فى باب « وكأ » و « اتقى » تقرأ عنه فى « وقى » و « اتلج الظبى فى كناسه » تقرأ عنه فى باب « ولج » و « اتهمه » تقرأ عنه فى باب « وهم » و « اتضح » تقرأ عنه فى باب « وضح » و « اتضع » تقرأ عنه فى باب « وضع » و « اتزر » تقرأ عنه فى باب « وزر » و « اتشرت » تقرأ عنه فى باب « وشر » و « اتشح » تقرأ عنه فى باب « وشح » و « اتسخ » تقرأ عنه فى باب « وسخ » .

و « اتخذ » تقرأ عنه فى باب « أخذ » والهمـــزة أخت الواو و « اتأد » تقرأ عنه فى باب « وأد » و « اتأب » تقرأ عنه فى باب « وأب » و « اتشق » تقرأ عنه فى باب « وشق » و « اتله » تقرأ عنه فى باب « وله » و « اتعد » تقرأ عنه فى باب « وعد » و « اتعظ » تقرأ عنه فى باب « وعظ » .

و « اتزع » تقرأ عنه فى باب « وزع » و « اتكل » تقرأ عنه فى باب « وكل » .

و « اتسر » تقرأ عنه فى باب « يسر » والياء أخت الواو .

(قالوا) لأن أصل هذه التاء الواو وقد أبدلت تاءاً ثم ادغمت فى تاء « افتعل » .

وكذلك ما بنى على افتعل أو أخذ منه نحو « هم تقاة » تقرأ عنه فى « وقى » و « هو تكله » تقرأ عنه فى باب « وكل » و « التكأة » تقرأ عنه فى باب « وكأ » .

و « التؤدة » تقرأ عنه فى باب « وأد » والتهمة » تقرأ عنه فى

باب « وهم » و « التخمة » تقرأ عنه فى باب « وخم » .

ولفظ « التليدة » تقرأ عنه فى باب « ولد » .

و « تخذ الشيء » تقرأ عنه فى باب « أخذ » .

وكذلك ما شابه هذا من نحو « التحفة » تقرأ عنه فى باب « وحف » و « التراث » تقرأ عنه فى باب « ورث » و « التوراة » قالوا إن أصلها « ووراة » فتقرأ عنها فى باب « ورى » و « التولب » « فوعل » وأصله « وولب » فتقرأ عنه فى باب « ولب » و « التولج » أصله « وولج » فتقرأ عنه فى باب « ولج » .

و « التوأم » فوعل وأصله « ووأم » فتقرأ عنه فى باب « وأم » و « التوأب » « فوعل » وأصله « ووأب » فتقرأ عنه فى باب « وأب » والتوأن [مثل التوأم » .

و « التيقور » فيعول وأصله « ويقور » فتقرأ عنه فى باب « وقر » .

و « التيهور » « فيعول » وأصله « ويهور » فتقرأ عنه فى باب « وهر » .

وذلك أن اللغويين توهموا كون هذه التاء مبدلة من الواو مع بعد ما بينهما فى الجرس أو النغمة أو الصوت فليس بين الواو والتاء من التجانس أو التقارب فى الصوت ما يسمح بإبدال الواو تاء أو التاء واواً .

وشرط الإبدال فى حقيقة ونفس الأمر تجانس وتقارب الحرفين البدل والمبدل منه فى الصوت أو فى الجرس .

ومن هنا كان فى هذا التأويل وذلك التقدير تكلف إذانه لا يتفق ولا يتوائم مع الطابع الأصلى للغة .

هذا ومن الأمثلة التى طرقها البحث من باب « افتعل » نحو « اثرد » بالثاء وهل أصله فى حقيقة ونفس الأمر « اثترد » بثاء وتاء فأبدلت التاء ثاء ثم أدغمت الثاء فى الثاء — مع أنه ليس بين التاء والثاء من القرب والتجانس فى الصوت ما يسمح بإبدال التاء ثاء أو الثاء تاء .

ونحو « اترد » بالتاء — وهل أصله « اثترد » فقلبت الثاء تاء ثم أدغمت فى التاء .

ومثل ذلك ماجاء فى باب « ذكر » من قولهم مدكر « وقد ادكر » بالدال المهملة وهل أصله فى حقيقة ونفس الأمر «مذتكر» على مثال «مفتعل» فأبدلت الذال دالا وصارت التاء دالا ثم أدغمت الدال فى الدال .

مع أنه ليس بين الذال والتاء من القرب والتجانس فى الصوت ما يسمح بإبدال الذال دالا .

ومثل : « مذكر » بالذال المعجمة قالوا : أصله « مدكر » بالدال فأبدلت الدال المهملة ذالا معجمة ولكن كيف تبدل الدال ذالا مع بعد ما بينهما فى الصوت أو فى الجرس .

ونحو « المزمل » قالوا : أصله « المتزمل » فأدغمت التاء فى الزاى — مع أنة ليس بين التاء والزاى من التجانس والتقارب فى الصوت ما يسمح بإدغام التاء فى الزاى أو إبدالها زايا .

ونحو « تذخرون » بالذال المعجمة الذى قرىء به فى الشواذ فى موضع « تدخرون » وهل أصله « تذتخرون » فأبدلت التـــاء دالا ثم أدغمت هذه الدال المتأخرة فى الذال قبلها مع أنه ليس بين الذال والدال ما يسمح بإدغامها لأن الإدغام مبنى على التقارب والتجانس فى الصوت كما هو فى الإبدال .

ومثل : « تدخرون » بالدال المهملة من « ذخر » (بالذال المعجمة) هل أصله « تذتخرون » فأبدلت التاء دالا ثم أدغمت الذال فى هذه الدال — مع أن البعد الصوتى بين الذال والدال يحول دون إدغامها فيها أو تحولها إليها وإبدالها منها .

كما عرض البحث لفصل آخر من باب « افتعل » مثل : « التَّحِمَّة » وتساءل هل هو من « حمم » كما قرر اللغويون أم من « تحم » وضعف منه الحرف الأخير و « تحم » له نظير فى اللغة وهو « طحم » بالطاء فقد ترجم المعجم لباب « طحم » .

ونحو « احتد » وهل هو من « حتد » كما قرر اللغويون وقد ضعف منه الحرف الأخير أم من « حدد » بالدال المضعفة .

ونحو : « اعتد » وهل هو من « عدد » بالدال المضعفة كما قـــرر اللغويون أم من « عتد » بتاء ودال وضعف منها الحرف الأخير .

كما كشف البحث عن مدى تأثر اللغويين وتعويلهم فى تحديد الأصل الاشتقاقى لهذه الألفاظ وفى ردها إلى بابها المعجمى — على المعنى لا على القالب اللفظى أو على منطوق اللفظ والذى هو الأصل والأساس الذى ينبغى أن يعول ويعتمد عليه اللغوى فى تحديد وبيان الأصل الاشتقاقى للفظ ومادته ورده إلى بابه المعجمى الذى ينتمى وينتسب لفظه إليه والذى ينبغى أن يترجم له فى إطاره ويأتى فى نطاقه .

ثم تساءل البحث — هل يسقط حرف اللين من أول اللفظ ثم يعوض عنه الهاء فى آخره ؟ وحشد أمثلة لهذا الباب .

مثل : « الجهة » حيث قالوا إنه من « الوجه » فتقرأ عنه فى باب « وجه » .

و « الثقة » (من وثق) و « المقة » (من ومق) ويقال هو ذو مقة وثقة . والزنة (من وزن) .

والجدة (من وجد) والحدة (من وحد) والهبة (من وهب) والرعة (من ورع) والرئة (من ورى أو رأى) والرقة (من ورق) .

والسِّمة (من وسم) والسنة (من وسن) .

والصلة (من وصل) والعـــدة (من وعد) والعظة (من وعظ) والضعة (من وضع) .

واللدة (من ولد) والقرة (من وقر) والفرة (من وفر) والقبة (من وقب) والثبة (من وثب) والإبة (من وأب) .

والسعة (بالفتح) (من وسع) والطبة (بالضم) (من وطب) .

ولقد فرق اللغويون بهذا الصدد بين ما هو مصدر أو ما هو اسم غير محض وبين ما هو اسم محض .

نحو اللغة : (فإنه من لغا المعتل اللام) والكرة (من كرا) واللمة (من لما) والقلة (من قلا) والذرة (من ذرا) والبرة (من برا) والثبة (من ثبا) .

ونحو : « اللثة » تقرأ عنها فى باب « لثى » و « الإرة » (من أرى) .

والعضة (من عضى) والعزة (من عزى) .

والمئة (من مأى) وسية القوس (من سي) .

والشرة (من شرى) وحذة (من حذى) .

وحظة (من حظى) .

ونحو : « الشاة » إذ تقرأ عنها (فى باب شوى أو شيا) .

و « الأمة » تقرأ عنها فى باب « أمى » والسنة (من سنا) والشفة (من شفا) .

فهذا القسم محذوف اللام وذاك محذوف الفاء (قالوا) وقد عوض عن المحذوف أو عن الحرف الذاهب من أوله أو من آخره بالهاء .

وأوضح البحث طبيعة هذه الهاء وكونها لمحض التأنيث أو المبالغة ولاعتدال اللفظ والمحافظة على إتزان الكلمة ونحو ذلك وليست عوضا من الحرف الذاهب أو المحذوف كما ذكر — ودال على ذلك .

كما عرض البحث للفظ « يد » و « دم » و« فم » و « الغد » ولبعض الحروف والأدوات مثل : « هل » و « بل » و « قد » و « لم » و « ان » و « من » و « صه » .

وهل هذه فى أصلها من باب المعتل اللام أى باب « هلا » وبلى ... إلخ أم من باب المضعف اللام أى باب « هلل » و « بلل » ... إلخ .

كما عرض لهمزة لفظ الجلالة « الله » وهل هو من باب « أله » أو « لوه » وللفظ « الاسم » (سما) والابن (بنـــا) وهل هذه الهمزة الابتدائية طريقها الوضع ثم عرض لها التخفيف أم أنها للوصل أى زائدة زيادة محضة للوصل .

كما وقف مع تاء « رحمت » (رحم) و « نعمت » (نعم) .

و « طلحت » (طلح) .

وتاء « أخت » حيث تقرأ عنها فى باب « أخا » و « بنت » حيث تقرأ عنها فى باب « بنا » .

وذات (ذا — ذوا) .

واللات (ألت — لوه بالهاء) .

و « كلتا » حيث تقرأ عنها فى باب « كلا » .

كما عرض للفظ « الأمهات » حيث تقرأ عنه فى باب « أمه » وفى باب « أمم » .

ولفظ « الاست » حيث تقرأ عنه فى باب « أست » وفى باب « ستا » وفى باب « سته » وفى باب « أس » أو « أسس » بالسين المضعفة كما هو حال « الطس » و « الطست » .

فالأسس والمبادىء التى عول عليها اللغويون وعالجوا فى إطارها مثل هذه الألفاظ . قد فوت على المعجم العربى شيئاً من الدقة والإحكام والحذق والاتقان فهذا ونحوه فى حاجه ماسه إلى إعادة نظر وتحقيق القول فيه .

ومن هنا وقف هذا البحث معه جامعاً له وعارضا لمشكلاته مجليا حاله كاشفا عن حقيقة أمره .

وقد اسميته « التبصره فى اللغة » وهو فى فقه لغة المعجم العربى — هذا — والله عزوجل ولى التوفيق والرشاد .

الدكتور / أحمد عبد التواب الفيومى

المبحث الأول

« باب افتعل »

إبدال التاء الابتدائية من الواو في افتعل وما بني عليه

— عرض وتعليق —

« باب افتعل »

إبدال التاء الابتدائية من الواو فى إفتعل وما بنى عليه

— عرض وتعليق —

من أمثلة باب : افتعل — اتجه واتقى واتخذ :

وهل تبدل الواو الابتدائية تاء فى افتعل حقاً ؟

لقد نص لغويو العرب على أن « افتعل » تبنى وتشتق من المثال أى الذى فاؤه حرف لين واو أو ياء كما تبنى وتشتق من غيره .

غير أنهم ذكروا أن بناءها من المثال أى اللين الفاء يتم فيه تحول أو إبدال أو قلب حرف اللين الواو أو الياء إلى تاء ثم تدغم هذه التاء فى تاء الافتعال .

وعند بنائها من المهموز مثل « أخذ » كثيراً ما تلين الهمزة أى تحول إلى صوت لين واو أو ياء ثم تقلب هذه الواو أو الياء إلى تاء وتدغم فى تاء الافتعال .

وهذا الاعتقاد وذاك التصوير وذلك التحليل من الأمور المسلمة لديهم والتى لا تكاد تجد باحثا أو لغويا قد عرض لها بالمناقشة أو التعليق مع أن كلامهم هذا فيه نظر .

ومما جاء عنهم من ذلك :

ما جاء فى باب « وأب » المثال من قولهم :

اتأب (مثل إتعد) من الشىء يتئب إذا استحيا (واكتأب) والتؤبة الاستحياء ويقال إذا دعاها أقبلت لا تتئب (مثل لا تتعد) ولم يتئب (مثل لم يتعد) فلان أن يفعل كذا أى لم ينقبض .

واتأب إذا خزى واستحيا .

(وقالوا) إن اتأب افتعل من « وأب »(١) .

هذا وقد ترجم المعجم العربى لباب « تأب » بالتاء .

وما جاء فى باب « وجه » (بالواو) من قولهم :

يقال : اتجه إذا توجه تلقاءه وقد اتجهنا مثل توجهنا والاتجاه مثل التوجه واتجه له رأى سنح(٢) .

هذا — وقد ترجم المعجم لباب « تجه » بالتاء .

وما جاء فى باب « أخذ » (بالهمزة أخت الواو) من قولهم :

اتخذ الشىء يتخذه اتخاذاً إذا عمله (وجعل يفعله) وقد اتخذ الشىء لنفسه واتخذ عليه أجراً أى اكتسب واتخذ فلان مالا اتخاذاً أى اكتسبه (فى قوة وتعمل وتكلف) وقد اتخذوه إلهاً (أى تعمدوه وقصدوه بالألوهية) .

(وقالوا) : إن لفظ اتخذ من الأخذ فأصله ائتخذ اجتمع همزتان ثانيهما ساكنة فلينت حرفا من جنس حركة ما قبلها وهو الياء ثم قلبت أو أبدلت هذه الياء تاء وادغمت فى تاء الافتعال أو أنه ليلت الهمزة إلى الواو(٣) .

هذا — ولقد ترجم المعجم العربى لباب « تخذ » بالتاء .

---

(١) انظر العين ٤١٨/٨ وأب — الثلاثى المعتل من حرف الباء والصحاح ٢٣١/١ (وأب) ولسان العرب (وأب) .

(٢) راجع العين ٦٦/٤ وجه — الثلاثى المعتل من حرف الهاء والصحاح ٢٢٥٥/٦ (وجه) ولسان العرب (وجه) .

(٣) انظر العين ٤ / ٢٩٨ أخذ ـ الثلاثى المعتل من حرف الخاء والصحاح ٥٥٩/٢ (أخذ) ولسان العرب (أخذ)

وما جاء فى باب « وخم » (بالواو) من قولهم :

قد اتخم من الطعام إذا ثقل عنه بدنه وقد اتخم يتخم إذا استوخم الطعام فثقل عنه بدنه[1] .

هذا — ولقد ترجم المعجم لباب « تخم » بالتاء .

وما جاء فى باب « ودن » المثال من قولهم :

اتدن الشىء وذلك إذا بله فابتل وصار منقوعا (لدنا) واتدن الشىء (مثل ابتدن الشىء) إذا ابتل وصار بدينا[2] .

ومثل ما جاء فى باب « وذر » المثال من قولهم :

قد اتزر إذا احتمل فى موكب الوزير وهو الملك[3] .

وما جاء فى باب « وسع » بالواو) من قولهم :

اتسع الطريق يتسع فهو متسع أى رحب خلاف ضاق ويقال مالى عنك متسع أى مصرف[4] .

هذا — ولقد ترجمت معاجم اللغة لباب « تسع » بالتاء .

ومن باب « وشر » [بالواو] عندهم قولهم :

وقد اتشرت إذا حددت أسنانها ورققت أطرافها .

---

(١) راجع العين ٣١٧/٤ وخم — الثلاثى المعتل من حرف الخاء والصحاح ٢٠٤٩/٥ (وخم) ولسان العرب (وخم) .
(٢) انظر الصحاح ٢٢١٣/٦ (ودن) ولسان العرب (ودن) .
(٣) راجع الصحاح ٨٤٥/٢ (وزر) ولسان العرب (وزر) .
(٤) انظر الصحاح ١٢٩٨/٢ [وسع] ولسان العرب [وسع]

وقد اتشرت العجوز إذا فعلت ذلك تتشبه بالشواب[١] .

هذا وقد ترجم المعجم لباب « تشر » بالتاء[٢] .

ومن باب « وشح » [بالواو] عندهم قولهم :

اتشح بثوبه أى توشح به مثل تغشى به وقد اتشحت بثوبها إذا تعطفت وتغشت به .

واتشح بثوبه إذا تأبط واضطبع وهو أن يدخل الثوب من تحت يده اليمنى فيلقيه على منكبه الأيسر كما يفعل المحرم[٣] .

هذا – ولقد ترجم المعجم العربى لباب « تشح » بالتاء .

وما جاء فى باب « وقد » [بالواو] من قولهم :

يقال اتقد إذا توهج والتهب والاتقاد التوقد وقد اتقدت النار أى استعرت .

والمتقد الكوكب الدرى المتوهج الوضىء[٤] .

هذا – وقد ترجمت معاجم اللغة لباب « تقد » بالتاء .

وجاء فى باب « وقى » [بالواو] من قولهم :

اتقى يتقى مثل توقى واتقى الشىء إذا حذره .

(قالوا) وأصله اوتقى على افتعل قلبت الواو ياء لإنكسار ما قبلها

---

(١) راجع العين ٦/٢٨٢ وشر – الثلاثى المعتل من حرف الشين والصحاح ٢/٨٤٥ [وشر] ولسان العرب [وشر] .
(٢) انظر العين ٦/٢٤٥ تشر – الثلاثى الصحيح من حرف الشين .
(٣) انظر الصحاح ١/٤١٥ [وشح] ولسان العرب [وشح] .
(٤) انظر الصحاح ٢/٥٥٣ [وقد] ولسان العرب [وقد] .

ثم أبدلت تاء والتقوى فى الأصل وقوى فعلى من وقيت[١] .

هذا — ولقد ترجم المعجم لباب « تقى » بالتاء .

وما جاء فى باب « وكأ » (بالواو) من قولهم .

الاتكاء الاعتماد على أحد الشقين وقد إتكأ .

ويقال إتكأ إذا تحمل واعتمد (على الشىء) فهو متكىء والمتكىء المرتفق وهو الجالس المتمكن فى جلوسه واتكأ إذا جعل له متكأ والمتكأ الذى ينصب ويحمل عليه وأتكأت الرجل إتكاء إذا وسدته حتى يتكىء[٢] .

قال الخليل : أهل هذه التاء من الواو والتاء مستعملة فى هذه الكلمة استعمال الحرف الأصلى[٣] .

هذا — ولقد ترجم المعجم العربى لباب « تكأ » (بالتاء) ولباب « تكى » (بالياء) .

وما جاء فى باب « ولج » (بالواو) من قولهم :

قد اتلج الظبى فى كناسه إذا دخل فيه واتلجه الحر فيه (أى أدخله فيه فى نحو ارتماء واندفاع) واتلج موالج إذا دخل فى مماطف الشىء وغوامضه وكهوفه واحنائه فى نحو ارتماء أو ترام واندفاع وإطلاق العنان)[٤] .

---

(١) العين ٢٣٩/٥ وقى — الثلاثى المعتل من حرف القاف الصحاح ٢٥٢٦/٦ (وقى) ولسان العرب (وقى) .

(٢) انظر العين ٤٢٢/٥ وكأ — الثلاثى المعتل من حرف الكاف .

(٣) العين ٣٩٨/٥ تكأ — الثلاثى المعتل والمهموز من حرف الكاف

(٤) راجع العين ٩٢/٦ تلج — الثلاثى من حرف الجيم والصحاح ٣٤٧/١ (ولج) .

هذا — ولقد ترجم المعجم لباب « تلج » بالتاء .

وما جاء فى باب « وله » (بالواو) من قولهم :

اتله يتله إذا ما أخذه وله وتحير وتردد فى غير ضيمه[١] .

هذا — ولقد ترجم المعجم لباب « تله » بالتاء .

يقال قد اتهمه إذا أدخل عليه التهمة (والوهم ودهاه) وقد اتهم فلان فلانا بكذا — وقد اتهمه إذا تظنن فيه ما نسب إليه من الريبة[٢] .

هذا — ولقد ترجم المعجم العربى لباب « تهم » بالتاء .

فاللغويون العرب يرون أن « افتعل » فى جميع هذا من باب « المثال » وهو اللين الفاء أى الذى فاؤه واو أو ياء ومن هنا كان إدراجهم له فى باب المثال إذ انهم يرون أن صوت اللين قد تحول أو أبدل تاء ثم ادغمت هذه التاء فى تاء الافتعال .

هذا والذى يراه البحث ويتقبله اللغوى أن طابع ونمط اللغة السوى والصحيح والأصيل بشأن « افتعل » هو أن العرب كانوا يقولون .

إيتسر (بالياء) فى افتعل من « يسر » (بالياء) ويقولون — أو تسر

= وانظر العين ٣١٧/٤ وخم — الثلاثى المعتل من حرف الخاء .
ولسان العرب (وخ) .

(١) انظر الصحاح ٢٢٥٦/٦ (وله) ولسان العرب (وله) .

(٢) راجع العين ١٠٠/٤ وهم — الثلاثى المعتل من حرف الهاء .
وانظر العين ٢٢٣/٤ ودع — الثلاثى المعتل من حرف العين .
والصحاح ٢٠٥٤/٥ (وهم) ولسان العرب (وهم) .

(بالواو) فى اِفتعل من « وسر » بالواو ويقولون إئتسر (بالهمزة) فى افتعل من « أسر » بالهمزة .

كما أنهم كانوا يقولون :

إِيتخذ (بالياء) فى اِفتعل من « وخذ » (بالواو) ويقولون «اتخذ» (بالهمزة) فى افتعل من « أخذ » (بالهمزة) .

وكان يقولون المؤتشرة وهو من أشر (بالهمزة) والموتشرة وهو من وشر (بالواو) — وهى التى تحدد وترقق أسنانها وتلطفها[١] .

ويقولون إئتشى العظم إذا برىء من كسر كان به[٢] .

ويقولون : إئتلق يأتلق إئتلاقا (بالهمز) فى افتعـــل من « ألق » (بالهمزة)[٣] .

كما كانوا يقولون إئتلف الشىء بعضه إلى بعض (مثل تواق وتوام)[٤] (بالهمزة) فى افتعل من « ألف » بالهمزة .

وكانوا يقولون إئتلخ الأمر (بالهمزة) بمعنى اختلط وائتلخ ما فى بطنه إذا تحرك وسمعت له قراقر —[٥] فى افتعل من « ألخ » بالهمزة .

وكانوا يقولون إئتشرت الجارية إذا حددت أسنانها ورققتها ولطفتها

---

(١) انظر لسان العرب (أشر ووشر) .
(٢) راجع لسان العرب (وشى) .
(٣) انظر لسان العرب (ألق) .
(٤) انظر لسان العرب (ألف — والف) .
(٥) راجع لسان العرب (ألخ — وخ) .

(بالهمزة)[1] فى افتعل من « أشر » بالهمزة .

وكانوا يقولون إئتخذ القوم إئتخاذا (بالهمزة) وذلك إذا تصارعوا فأخذ كل واحد منهم مصارعه أخذة (مثل ارتمى عليه رميه واجتذ به جذبة) يعتقله بها[2] . فى افتعل من « أخذ » بالهمزة .

وقالوا فى إفتعل من « أجر » بالهمزة يأتجر (بالهمزة)[3] .

وقالوا فى افتعل من التجارة (بالتاء) يتجر (بالتاء)[4] .

وكانوا يقولون فى افتعل من « أبس » (بالهمزة) :

ائتبس يأتبس (بالهمزة) وذلك إذا تيبس جسده كما هو حال الأبس، وهو اليبس المتيبس الجسد)[5] .

وكانوا يقولون فى افتعل من « أسر » أو « يسر » فى باب قسمة الجزور ونحوه ائتسروها إئتسادا فهم مؤتسرون إذا اجتزروها واقتسموا أعضاءها وتناوبوها بعد ضربهم عليها بالسهام كما هو حال ابن الفارس الزهدم من الظباء[6] .

وكانوا يقولون ائتعد يأتعد فهو مؤتعد بالهمزة من وعد[7]

---

(١) انظر الصحاح ٢/٨٤٥ (وشر) .
(٢) انظر الصحاح ٢/٥٥٩ (أخذ) ولسان العرب (أخذ) .
(٣) راجع لسان العرب (أجر) .
(٤) انظر لسان العرب (تجر) .
(٥) راجع لسان العرب (يبس) .
(٦) انظر الصحاح ٢/٨٥٨ (يسر) ولسان العرب (يسر) .
(٧) راجع الصحاح ٢/٥٥٢ (وعد) .

هذا هو نمط اللغة ونسقها الأصلى الأصيل فى صياغة « افتعل » مما أوله حرف لين ومما أوله همزة، ومما أوله تاء أنها تبقى على ذلك الحرف كما هو وذلك من حكمة الواضع حتى لاتدخل الأبواب بعضها على بعض وتلتبس .

ولا يمكن أن يكون المسموع إلا هكذا ولا يمكن أن يكون المسموع إلا من هذا الطريق ولا يمكن أن يكون نمطه وسبيله وطريقه إلا هذا فهذا هو القياس فى « افتعل » من هذه الأبواب الثلاثة المذكورة ولا سبيل إلى تقبل أو تصور خلافه أى أن هذا هو الأصل والأساس الذى اعتمده العرب للغتهم واحتذوه فى نطقهم وانتهجوه فى تكلمهم وصاغوا عليه أمثلتهم .

ومن هنا فإن الخلل خلل فى التصنيف والتبويب وفى التفسير والتأصيل وفى التقعيد لباب « افتعل » من هذه الأبواب الثلاثة المذكورة .

وليس خللا فى الوضع أو فى التكلم كما أنه ليس خللا فى السماع .

ذلك أن من طبع اللغة وضع حواجز وفواصل بين الأبواب والأمثلة وتمييز بعضها من بعض والحرص على عدم تداخلها أو التباس صيغها .

كما أن نمط اللغة ونسقها وطبعها الصوتى فى أصل وضعها اللغوى يأبى ويرفض قلب أو إبدال الواو تاء لبعد مابينهما فى الجرس أو الصوت وشريطه إبدال أحد الصوتين بالآخر تقارب الحرفين أو الصوتين فى فى الجرس أى وجود علاقة صوتية وطيدة بينهما وإلا كان هذا لفظاً قائماً برأسه له بابه وذاك لفظاً آخر قائماً برأسه أيضاً ومن باب آخر .

وليس بينهما من صلة إلا التشابه فى اللفظ والتقارب فى المعنى ولكن

ليس هذا من لفظ ذاك أى ليس أحد اللفظين مأخوذا ومشتقا من الآخر أو مبدلا منه أو متطورا عنه .

كما أكد على ذلك المحققون من اللغويين فى القديم وفى الحديث وكما يعضده ويلح عليه الحس اللغوى .

وما فسر أو بوب وصنف على خلاف ذلك فإنه مبنى على التجوز وهو خلاف التحقيق وينبغى أن يعاد النظر فى دراسته وتقعيده وتبويبه وتصنيفه وفقا لهذين الأساسين اللغويين العلميين اللذين اعتمدتهما اللغة وتلقاهما المحققون من اللغويين بالقبول واعتمدوا عليهما فى دراستهم لها وتناولهم لأمثلتها ووضع أبوابها .

وليس من شك فى أن ذلك أى قلب أو إبدال حرف اللين الواو أو الياء تاء وادغامها فى تاء الإفتعال — كان يقلق على بعض اللغويين العرب مضاجعهم .

وليس من شك فى أن القول : أن التاء هذه التى ظن أنها مبدلة من صوت لين — تاء أصلية وأصالتها أصالة ذاتية وليست مبدلة من الواو أو الياء — كان يراود بعض اللغويين العرب ويستحوذ على قلوبهم وخواطرهم .

ولكن التبعية وإسلام الزمام على إطلاقه للسابق أو المتقدم قد استقطبت الجم الغفير من اللغويين لما هو مخالف لمذهب هذا البعض من اللغويين ذلك المذهب الأصيل الذى يمثل الواقع اللغوى خير تمثيل ويصوره أصدق وأدق تصوير .

فليست هذه الألفاظ التى حكيت بالتاء فى أولها فاؤها واو فى أصله

التأسيس لحولت هذه الواو أو قلبت أو أبدلت تاء ثم ادغمت فى تاء الافتعال — كما ظن .

وإنما هذة سهوة تراثيه يجب أن تصحح .

ومما جاء به اللغويون فى كتب المعاجم على هذا النمط وذلك النسق السابق غير أن معاجم اللغة لم تنص ضمن أبوابها على أصل بابها وهو التائى الفاء أى المبدوء بحرف التاء اى أن معاجم اللغة لم تترجم لنظاير هذه الأبواب المبتدئة بالواو — مما أوله حرف التاء .

ماجاء باب « وأد » (بالواو) من قولهم .

اِتَّأد يَتَّئد إذا ترزن وتثبت وتمهل .

وقد اِتَّأد تؤدة ويقال اتئد فى أمرك أى تثبت وقد اتاد فى مشيه .

(وقالوا) إنه افتعل من « وأد » بالواو وقد ابدلت هذه الواو تاء وادغمت فى تاء الافتعال[1] .

هذا ولم تترجم معاجم اللغة لباب « تأد » بالتاء .

وما جاء فى باب « وبس » (بالواو) من قولهم :

اِتَّبس يتَّبس فهو مُتبَّس إذا صاب واشتد وتيبس جسده و (قالوا) وهو افتعل من اليبس وهو الجفاف خلاف النداوة والرطوبة واللين .

وقد اتبس يتبس (كما هو حال جسد الميت المتيبس)[2] .

---

(١) راجع العين ٨ / ٩٧ وأد (حرف الدال) .
وانظر العين ٢ / ٢٢٣ ودع - الثلاثى المعتل من حرف العين والصحاح ٢ / ٥٤٦ (وأد) ولسان العرب (وأد) .

(٢) انظر الصحاح ٣ / ٩٩٣ (يبس) ولسان العرب (يبس) .

وجاء فى باب « وثب » المثال قولهم :

اتثب الرجلان إذا وثب كل واحد منهما على صاحبه [١] .

وما جاء فى باب « ودع » (بالواو) من قولهم :

يقال اِتدع (مثل ارتدع وتواضع) إذا علاه الهدوء والسكون والراحه — إذا أخذ نفسه بالسكينة والوقار .

وهو مُتدِع إذا كان صاحب دعه وراحه وقد اتدّع تُدَّعة [٢] .

وما جاء فى باب « وزع » (بالواو) من قولهم :

اِتّزع (مثل ارتدع) فهو متزع إذا كان شديد النفس يكف نفسه عن هواها (فى شدة وحزم) [٣]

وما جاء فى باب وزن [بالواو] من قولهم :

اتّزن إذا اعتدل وقام (فى تزن وثبات وتمكن) —

واتزن إذا ما كان معتدلا متثبتا متمكنا وقد اتزن إذا وطن نفسه على على الشىء واتزن إذا ثبت (وتَسطا فى اعتدال) [٤] .

وما جاء فى باب « وسخ » من قولهم :

اتسخ الثوب والجلد إذا علاه درن ونحوه لقلة تعهده بالماء أو لعدم تنظيفه ولاتسخ الشىء إذا تلطخ بنحو السحاب الرقيق [٥] .

---

(١) العين ٨ / ٢٤٨ وثب ـ الثلاثى المعتل من حرف الثاء .

(٢) راجع العين ٢ / ٢٢٣ ودع — الثلاثى المعتل من حرف العين والصحاح ٣ / ١٢٩٦ (ودع) ولسان العرب (ودع) :

(٣) انظر الصحاح ٣ / ١٢٩٧ (وزع)

(٤) راجع الصحاح ٦ / ٢٢١٣ (وزن) ولسان العرب (وزن) .

(٥) انظر الصحاح ١ / ٤٣٥ (وسخ) ولسان العرب (وسخ)

وما جاء فى باب « يسر » (بالياء) من قولهم .

اِتَّسَروها اتِّسارا مثل اقتسموها اقتساما (فى ابتزاز) [١] .

وما جاء فى باب « وسق » (بالواو) من قولهم :

قد اِتَّسَق القمر (إذا عظم واكتمل وجهه) .

والاتساق الانتظام (والاطراد) [٢] .

جاء هذا فى باب « وسق » بالواو وفى المعجم باب « طسق » بالطاء وباب « دسق » . ولم يترجم المعجم لباب « تسق » بالتاء .

وما جاء فى باب « وسم » (بالواو) من قولهم :

يقال اِتَّسَم فلان إذا جعل لنفسه سِمَة أى أثرا وعلامة يعرف بها (واتَّسَم مثل ارتسم) [٣] .

وما جاء فى باب « وشق » (بالواو) من قولهم :

اِتَّشقت اللحم إذا أغليته ثم قددته وهو أبقى قديد [٤] :

وما جاء فى باب « وصل » (بالواو) من قولهم :

= وتسخ ، مثل « تسغ » وقد ترجمت معاجم اللغة لباب « تسغ » بالغين .

(١) انظر الصحاح ٢ / ٨٥٨ (يسر) ولسان العرب (يسر) و« تسر » بالتاء نحو من « تشر » .

وقد ترجمت معاجم اللغة لباب « تشر » .

(٢) راجع الصحاح ٤ / ١٥٦٦ (وسق) .

(٣) انظر الصحاح ٥ / ٢٠٥٢ (وسم) واللسان (وسم) .

(٤) انظر الصحاح ٤ / ١٥٦٧ (وشق) .

اتصل الشيء بالشيء مثل التحم به واتصل به خلاف انقطع عنه والاتصال خلاف الانقطاع .

وبينهما اتصال أي صلة (وتلاق وتلاحم) .

وقد اتصل فلان أي انتسب [١] ،

وما جاء في باب « وضح » (بالواو) من قولهم :

اتضح أي بان (أو تبين وظهر وكان به شيه أوغُرّة) واتضح خلاف تغامى وتعامى [٢] .

وما جاء في باب « وضع » (بالواو) من قولهم :

اتضع إذا تذلل وتواضع وكانت فيه وداعة وموادعة لمن يناظره .

« الاتضاع أن تخفض رأس البعير لتضع قدمك على عنقه فتركب وقد اتضعوهم كارهين لبيعة مثل أناخوهم عنوة [٣] .

وما جاء في باب وعد (بالواو) من قولهم .

اتعد يتعد فهو متعد (إذا تواعد وأعد لذلك عدته) .

قد اتعدت اتعادا إذا وعدت وفلان يتعد إذا وثق بعدتك (فأعد لذلك عدته) .

---

(١) راجع العين ٧ / ١٥٢ - ١٥٣ وصل - الثلاثي المعتل من حرف الصاد والصحاح ٥ / ١٨٤٢ (وصل) و لسان العرب (وصل) .

(٢) انظر لسان العرب (وضح) .

(٣) راجع العين ٢ / ١٩٦ وضع - الثلاثي المعتل من حرف العين والصحاح ٣ / ١٣٠٠ (وضع) .

و « تضع » بالتاء مثل « تعض » وقد ترجم المعجم لباب « تعض » .

واتعدت الرجل إذا أوعدته (فجعلته يعد لذلك العدة) والاتعاد قبول الوعد (وأعداد العـــدة له أو يتلين عنه الجهد وتطيب النفس وتمهيج)[1].

وما جاء فى باب « وعظ » (بالواو) من قولهم:

اتعظ إذا تقبل العظة أى الموعظة وقد اتعظ به غيره وقـــد قتل البرىء ليتعظ به المريب ويقال قد اتعظت[2].

وما جاء فى باب « وفق » (بالواو) من قولهم:

اتفق يتفق اتفاقاً وقد اتفقنا على كـذا (أى توافقنا عليه فى حزم وعزم وتعاقدنا عليه) وقد اتفقنا عليه معا (أى تعاقدنا عليه معاً).

والاتفاق (الاتحاد والتواؤم والتلاؤم). وقد اتفق معه.

والشىء المتفق هو المتسق (فى انعقاد واتساق وانتظام)[3].

وما جاء فى باب « وكل » (بالواو) من قولهم:

اتـكل على فلان فى أمره إذا اعتمد عليه وهو يتـكل عليه إذا كان يكل أمره عليه وهو يتكل على غيره فيضيع أمره[4].

---

(١) انظر الصحاح ٥٥٢/٢ (وعد) ولسان العرب (وعد).

(٢) انظر العين ٢٢٨/٢ وعظ - الثلاثى المعتل من حرف العين والصحاح ١١٨١/٣ (وعظ) ولسان العرب (وعظ).

(٣) انظر العين ٢٢٥/٥ — ٢٢٦ وفق — الثلاثى المعتل من حرف القاف ولسان العرب (وفق).

(٤) راجع العين ٤٠/٥٥ وكل - الثلاثى المعتل من حرف الـكاف =

وذكر ابن فارس طرفا من هذا فى باب « تـكل » بالتـــاء مراعاة للفظ[1] .

وما جاء فى باب « وهب » (بالواو) من قولهم :

اتهب فلان إذا سأل الهبة وقد اتهبت منه درهما (أى طلبته على سبيل الهبة) والاتهاب قبول الهبة أو الهدية .

وفى الأثر الشريف لقد هممت ألا أتهب إلا من قرشى أو انصارى أو ثقفى ، وذلك أنهم أعرف بمكارم الأخلاق كما أنهم أهل جود وكرم[2].

وما جاء فى باب « وهص » (بالواو) من قولهم :

اتهص الشىء الرخو الرطب إذا فـــدغ — دق عنقه واتهص إذا تداخلت عظامه (وتوعل)[3] .

فهذه الأمثلة تمثل أبوابا معجمية مبدوءة بالتاء قد تغافل المعجم العربى عن إدراجها ضمن قائمته أو ضمن أبوابه المأثورة عن العرب والمبتدئة بالتاء أى التى فاؤها تاء .

فهذه الأمثلة وتلك الشواهد تشير إلى أن من أبواب اللغة أو من أبواب المعجم العربى فى أصل وضعه اللغوى — ماهو من لفظ هذه الأمثلة مبتدىء بالتاء .

= والصحاح ٥ / ١٨٤٤ (وكل) ولسان العرب (وكل) و « تـكل » بالتاء مثل « تـكن » ومثل « تـكم » .

(١) مجمل اللغة ١ / ١٤٩ تـكل — الثلاثى من حرف التاء الثلاثى المعتل من حرف الهاء .

(٢) انظر العين ٤/٩٧ (وهب) ولسان العرب (وهب) .

(٣) راجع لسان العرب (وهص) .

فلعله من أبواب اللغة والمعجم العربى فى أصل وضعها اللغوى

باب « تبس » بالتاء ولقد ترجم المعجم لباب « طبس » وباب « دبس » وهما قريبان منه فى الصوت أو فى الجرس .

وباب « تدع » ولقد ترجم المعجم لباب « تبع » ولباب « طبع » وهما قريبان منه .

وباب « ترع » ولقد ترجم المعجم لباب « طزع » بالطاء وهو قريب منه فى الصوت .

وباب « تسر » ولقد ترجم المعجم لبـــاب « دسر » بالدال وهو قريب منه فى الصوت .

وباب « تسق » ولقد ترجم المعجم لباب « طسق » بالطاء ولباب « دسق » بالدال وهما قريبان منه فى الصوت .

وباب « تسم » ولقد ترجم المعجم لباب « طسم » بالطاء ولباب « دسم » بالدال وهما قريبان منه فى الصوت .

وباب « تشق » بالتاء ولقد ترجم المعجم لباب « دشق » بالدال .

وباب « تصل » بالتاء إذان باب « طصل » الذى ترجم له المعجم قريب منه .

وباب « تعد » بالتاء ولقد ترجم المعجم لباب « دعد » بالدال ولباب « دعت » بالتاء .

وباب « تعظ » بالتاء ولقد ترجم المعجم لباب « دعظ » بالدال .

وباب « تفق » بالتاء ولقد ترجم المعجم لباب « طفق » بالطاء ..

وباب « تكل » بالتاء — ولقد ترجم المعجم لباب « دكل » بالدال .

وباب « تهص » بالتاء إذ إن باب « طهس » الذى ترجم له المعجم قريب منه فى الصوت أو فى الجرس .

فلعل هذه الأمثلة وتلك الشواهد من أمثلة وشواهد هذه الأبواب اللغوية المعجمية فى أصل وضع اللغة وقد أخذت واشتقت وبنيت افتعل من لفظها وبلفظها ولكن التبس أمرها وتداخلت مع اللين الفاء .

فلعل هذه التاء فى أوائلها أصلية أصالة ذاتية من نفس الحرف وبنية اللفظ لا أنها مبدلة من حرف لين الواو أو الياء .

وما حكته كتب اللغة من هذا هو دليل قاطع على وجود هذه الأبواب المبتدئة بالتاء وكينونة لفظها فى أصل وضع اللغة وما خفف فيه التاء من لفظه أوما قالوا عنه أنه بنى على افتعل هو دليل على أصل وضعه وليس طريقه التوهم أو طرد الباب على وتيرة واحدة .

فهذه الأمثلة من باب التائى الفاء لا من باب الواوى أو اليائى الفاء حيث أنه قد ورد فى كثير من ذلك فعل يفعل أى بالتاء المخففة فدل ذلك على كون التاء فى أول لفظه أصلية وليست مبدلة من حرف اللين الواو أو الياء .

ومن الأبواب المبتدئة بالواو أو الياء (= المثال) ولها نظائر من باب التائى الفاء المنصوص عليه ضمن أبواب المعجم العربى[1] .

---

(١) اعتمد البحث فى هذا على معجم العين والصحاح ولسان العرب كما اعتمد على مجمل اللغة ومقاييس اللغة ، والجيم لأبى عمرو الشيبانى — وكتاب الشوارد للصغانى .

باب «وأم» ونظيره تأم «بالتاء»[١] . باب «وأب» ونظيرة «تأب» .

باب «وأر» ونظيره «تأر» . باب «وأق» ونظيره «تأق» .

باب «وأل» ونظيره «تأل» . باب «وأن» ونظيره «تأن» مثل «تقن» .

باب «وأى» ونظيره «تأى مثل «تقى» :

باب «وبت» ونظيره «تبت» . باب «وبر» ونظيره «تبر»

باب «وبع» ونظيره «تبع» . باب «وبل» ونظيره «تبل» .

باب «وبن «وبين» ونظيره «تبن» . باب «وبه» ونظيره «تبه» .

باب «وتر» ونظيره «تتر»[٢] . باب «وتل» ونظيره «تتل» .

باب «وتى» ونظيره «تتى» .

باب «وثر» ونظيره «تثر» . باب «وثل» ونظيره «تثل»[٣].

باب «وثى» ونظيره «تثى» .

باب «وجب» ونظيره «تجب» . باب «وجج» ونظيره «تجج» .

باب «وجر» و «أجر» ونظيره «تجر» . باب «وجه» ونظيره «تجه» .

باب «وجب» ونظيره «تجب» .

باب «وحت» ونظيره «تحت» . باب «وحح» ونظيره» تحح وتحتح» .

---

(١) راجع الجيم ١/١٠٢ تأم حرف التاء .
(٢) انظر الجيم ١/١٠٣ تتر حرف التاء .
(٣) كتاب الشوارد ص ٨٧

باب «وحف» ونظيره «تحف». باب «وحل» ونظيره «تحل وتحلأ»[١].

باب «وحم» ونظيره «تحم». باب «وخخ» ونظيره «تخخ».

باب «وخم» ونظيره «تخم». باب «ودع ويدع» ونظيره «تدع»[٢].

باب «ورب» ونظيره «ترب». باب «ورث» ونظيره «ترث»[٣].

باب «يرج» ونظيره «ترج». باب «ورد» ونظيره «ترد».

باب «ورر» و«يرر» ونظيره «ترر» باب «ورس» ونظيره «ترس».

باب «ورش» ونظيره «ترش». باب «ورص» ونظيره «ترص».

باب «ورض» ونظيره «ترض». باب «ورع ويرع» ونظيره «ترع».

باب «ورف» و«يرف» ونظيره «ترف».

باب «ورق» و«يرق» ونظيره «ترق».

باب «ورك» ونظيره «ترك». باب «ورم» ونظيره «ترم».

باب «وره» ونظيره «تره». باب «ورى» ونظيره «ترى».

باب «وسخ» ونظيره «تسخ (التساخين)»[٤].

باب «وسع ويسع» ونظيره «تسع». باب «وسى» ونظيره «تسى».

---

(١) انظر الجيم ٩٨/١ تحلأ — حرف التاء.

(٢) راجع الجيم ١٠٢/١ تدع — حرف التاء.

(٣) انظر مجمل اللغة ١٤٨/١ ترث — حرف التاء.

(٤) راجع العين ٣٣٢/٤ تسخن — الرباعي من حرف الخاء.

باب « وشح » ونظيره « تشح »[١] . باب « وشر » ونظيره « تشر » .

باب « وشى » ونظيره و « تشى » .

باب « وطأ » ونظيره « تطأ » . باب « وطى » ونظيره « تطى » .

باب « وعب » ونظيره « تعب » . باب «وعر ويعر» ونظيره «تعر» .

باب « وعس » ونظيره « تعس » . باب «وعم» و«يعم» ونظيره«تعم» .

باب « وعى » ونظيره « تعى » .

باب « وغب » ونظيره « تغب » . باب « وغر » ونظيره « تغر » .

باب « يفث » ونظيره « تفث » . باب « وفر » ونظيره « تفر » .

باب « وفل » ونظيره « تفل » . باب « وفن ويفن» ونظيره «تفن» .

باب « وفه » ونظيره « تفه » . باب « وفى » ونظيره « تفى » .

باب « وقد » ونظيره « تقد » . باب « وقر » ونظيره « تقر » .

باب « وقع » ونظيره « تقع »[٢] . باب «وقق ويقق» ونظيره «تقق» .

باب «وقن» و«يقن» ونظيره «تقن» . باب « وقى » ونظيره « تقى » .

باب « وكأ » ونظيره « تكأ » . باب « وكر » ونظيره « تكر » .

باب « وكك » و « يكك » ونظيره « تكك » .

---

(١) انظر الجيم ٩٩/١ ، ١٠٢/١ تشح — حرف التاء .

(٢) راجع الجيم ١٠١/١ تقع — حرف التاء

باب « وكل » ونظيره « تكل »[1] . باب «وكم» ونظيره « تكم » .

باب « وكن » ونظيره « تكن » . باب « وكى» ونظيره « تكى»[2] .

باب «ولب» و «يلب» ونظيره «تلب» . باب « ولث » ونظيره « تلث » .

باب « ولج » ونظيره « تلج » . باب « وله » ونظيره « تله » .

باب « ولس » ونظيره « تلس » . باب « ولع » ونظيره « تلع » .

باب « ولف » ونظيره « تلف » . باب «ولم» «ويلم» ونظيره «تلم» .

باب « ولن » ونظيره « تلن » . باب « وله » ونظيره « تله » .

باب ولل«ولول» ويلل ونظيره «تلل» . باب « ولى » ونظيره « تلى » .

باب « يمر » ونظيره « تمر » . باب « ومش » ونظيره « تمش » .

باب « ومك » ونظيره « تمك » . «باب «ومن» و«يمن» ونظيره«تمن» .

باب « يمم » ونظيره « تمم » . باب « ومه » ونظيره « تمه » .

باب « ونب » ونظيره « تنب » : باب « ينخ » ونظيره « تنخ » .

باب« ونم » و « ينم » ونظيره « تنم » . باب « ونن » ونظيره « تنن » :

باب « وهر » و « يهر » ونظيره « تهر » .

باب « وهم » و « يهم » ونظيره « تهم » . باب « وهن » ونظيره « تهن » .

---

(١) انظر مجمل اللغة ١٤٩/١ تكل — حرف التاء .

(٢) راجع مجمل اللغة ١٤٩/١ تكا — حرف التاء .

باب « ورق » ونظيره « توق » .

باب « ويب » ونظيره « تيب وتوب » .

باب « ويج » ونظيره « تيج » و « توج » .

باب « ويس » ونظيره « تيس » و « توص » .

باب « ويل » ونظيره « تيل » و « تول » .

باب « « ويم » ونظيره « تيم » و « توم » .

باب « « وين » ونظيره « تين » .

باب « « ويه » ونظيره « تيه » و « توه » .

باب « « ويا » ونظيره « تيا » و « توا » .

هذا وهناك أبواب آخر حملتها الأبواب الرباعية .

ويجدر بالبحث اللغوى التعمق فى تفهم العلاقة الدلالية بين هذين القسمين أو الصنفين من أبواب المعجم العربى وهما :

اللين الفاء والتائى الفاء وأثر ذلك على الاشتقـــاق اللفظى فى البـــابين .

وذلك حتى يتسنى تشخيص سر التباس صيغة « افتعل » من هذا وما بنى عليها على حد تعبيرهم بصيغة « افتعل » من ذاك .

باب آخر من « افتعل »

جاء فى باب « حمم » بالميم المضعفة قولهم :

ثياب التَّحِمَّة ما يلبس المطلق الجارية إذا متعها والتحميم المتعة والتحميم قلة المال والمتاع[١] .

وهذا ينبغى أن ينظر إليه فى ضوء باب « تحم » بالتاء وهو مثل « طحل » و « طحم » .

وينبغى للباحث أن يقف على الحدود الفاصلة بين مثال « افتعل » من « حمم » وافتعل من « تحم » الذى قد ضعف منه الحرف الأخير .

إذ قد جاء فى باب « تجب » بالتاء قولهم :

التجباب الخط من الفضة يكون فى حجر المعدن[٢] حيث كانت التاء إبتدائية أى فى أول اللفظ .

وجاء فى باب « خجج » بالجيم المضعفة قولهم :

يقال اختج الجمل والناشط فى سيرة وعدوه إذا لم يستقم [أى اختلج] وذلك مرعة مع التواء[٣] .

وهل هذا من « خجج » بالجيم المضعفة أم من باب « ختج » بالتاء وهو مثل « خدج » — الذى قد ضعف منه الحرف الأخير .

---

(١) انظر لسان العرب (حمم) .

(٢) راجع لسان العرب (تجب بالتاء) .

(٣) راجع لسان العرب [خجج] .

ولذا ينبغى أن توضح الحدود والفواصل بين « افتعل » من هذين البابين حيث كانت التاء ثانية .

فقد جاء فى باب « حتد » بتاء ودال — قولهم :

احتد فلان إذا غضب واشتد غضبه وتيبس جسده فهو محتد[1] .

وجاء فى باب « عدد » بالدال المضعفة قولهم :

قد اعتد الشيء أى صار معدوداً [فى عتو وشدة فهو عتود] .

وقد اعتد به [إذا اعتمده وعول عليه] .

وقد اعتدت المرأة[2] .

وجاء فى باب حلل باللام المضعفة قولهم :

احتل أى نزل [وحل وأقام بالمكان فى تمكن][3] .

وجاء فى باب « حيل » .

يقال هو محتال إذا كان أكثر حيلة منك واحتال من الحيلة [وذلك إذا كان ذا تحول وتحور مع تكثيف طاقة وجهد][4] .

وجاء فى باب « متك » بالتاء .

---

(١) انظر لسان العرب [حتد] .

(٢) الصحاح ٢/٥٠٥ — ٥٠٦ [عدد] ولسان العرب [عدد] .

(٣) الصحاح ٤/١٦٧٥ [حلل] .

(٤) الصحاح ٤/١٦٨١ [حيل] .

قراءة « واعتدت لهن مُتْكاً »(١) .

قال الفراء هو الزماورد وحكى الأخفش أنه الأُتْرُجّ(٢) .

وجاء فى باب « لذذ » المضعف الذال قولهم :

التذ الشىء [إذا عده لذيذاً حلواً كاللوز] .

والتذ به والتذذت به إذ أعددته طيباً حسناً شهياً مستعذب الطعم(٣) .

وجاء فى باب « لوث » المعتل العين قولهم :

التاثت الخطوب إذا اختلطت والتفت والتاث برأس القلم شعرة (إذا التوى والتف به) .

والتاث فى عمله أى أبطأ(٤) .

وجاء فى باب « لظى » المعتل اللام قولهم :

التظاء النار التهابها](٥) .

وجاء فى باب « نمش » قولهم .

انتمش العاثر إذا نهض من عثرته (وانتشى فى خفة روح ولطافة نفس)(٦) .

---

(١) سورة يوسف من آية ٣١

(٢) الصحاح ١٦٠٧/٤ [متك] .

(٣) انظر الصحاح ٥٧٠/٢ [لذذ] ولسان العرب [لذذ] .

(٤) راجع الصحاح ٢٩١/١ [لوث] ولسان العرب [لوث] .

(٥) انظر الصحاح ٦ / ٢٤٨٢ (لظى)

(٦) الصحاح ٣ / ١٠٢١ (نمش) ولسان العرب (نمش) .

فهذا ونحوه ينبغى أن يدرس فى ضوء وإطار ماجاء عن اللغويين القدامى فى « اِنْقَضَّ » .

فالذى عليه عامة اللغويين أن « انقض » انفعل من الانقضاض بمعنى السقوط أى من باب « قضض » مثل انجر انفعل من جرر .

وبه أخذ أبو عبيد فى تفسير قوله عزوجل .

« فوجد فيها جدارا يريد أن ينقض » [الكهف آية ٧٧]

ورأى أبو على الفارسى أن « انقض » على مثال اِفْعَلّ من النقض مثل احمر من الحمرة فهو من باب نقض وقد ضعف الحرف الأخير منها(١) .

إذ قد ورد هذا المعنى فى البابين باب قضض ، وباب « نقض »

ففى باب « قضض » انقض الطائر إذا هوى فى طيرانه ليسقط على شىء وانقض الحائط إذا سقط ووقع(٢) ،

وفى باب « نقض » جاء قولهم :

النقض نقض البناء والنقض إفساد ما أبرمت من بناء والنقض مثل النكث (بكسر أوله) البناء المنقوض(٣) .

---

(١) انظر البحر المحيط ٧ / ٢١٠ وراجع لسان العرب (قضض) .

(٢) راجع العين ٨/٥ قض ـ الثنائى المضعف من حرف القاف والصحاح ٣ / ١١٠٢ (قضض) ولسان العرح (قضض).

(٣) انظر العين ٥ / ٥٠ نقض ـ الثلاثى من حرف القاف والصحاح ٣ / ١١١٠ (نقض) ولسان العرب (نقض) .

وكذلك لفظ « القَضَّاء » .

والقَضَّاء الدرع الخشنة المس من جدتها لم تنسحق بعد - فالذى عليه عامة اللغويين أنه على مثال فعلاء من باب « قضض » (بالضاد المضعفه) .

ورأى أبو عمرو أن قضاء مثل قَتَّال وكذاب على مثال « فَعَّال » من باب « قضى » [المعتل اللام] وأنه مشتق من قضيتها أى أحكمتها [وقد ضعف منها العين] (١) .

وجاء فى باب « شرق » المعتل قولهم :

المشتق هو المشتاق وقد هيجت دارمى شوق المشتق (٢) :

« وشتق » مثل « شدق »

---

(١) راجع لسان العرب باب [قضض] وباب « قضى » .
(٢) الصحاح ٤ / ١٥٠٤ [شرق] .

باب ثالث من « افتعل »

جاء فى باب « ثرد » قولهم :

اثرد ثريداً أى اتخذه فهو مُثَّرِدٌ .

(قالوا) وأصله اثترد على مثال افتعل فأبدل من التاء ثاء ثم ادغمت الثاء فى الثاء .

وجاء عن العرب اتَّرد الخبز [بالتاء] أى ثرده .

(قالوا) وأصله اثترد على مثال افتعل فقلبت الثاء تاء ثم ادغمت التاء فى التاء[1] .

هذا — ونظام وطابع اللغة الصوتى لا يسمح بقلب التاء ثاء بحال كما لا يسمح بقلب الثاء تاء وذلك لبعد ما بينهما فى الجرس أو الصوت .

وشريطة الإبدال تقارب الصوتين المبدل والمبدل منه فى الجرس أو فى الصوت .

وهذا يدل على أن الثاء الأصلية من لفظ « اثرد » قد ضعفت فصار اللفظ على مثال « افعل » .

وكذلك التاء الأصلية من لفظ « اترد » قد ضعفت فصار اللفظ على مثال « افعل » بتضعيف الفاء وبابه المعجمى هو باب « ترد » بالتاء وهو مثل « طرب » ومثل « طرم » وطرد .

---

(١) انظر الصحاح ٢٥١/٢ [ثرد] ولسان العرب [ثرد] .

فباب « ترد » باب معجمي قائم برأسه ومستقل . بذاته لا أنه محول أو متطور عن باب « ثرد » بالثاء .

ومثل ذلك ماجاء عن العرب من قولهم : « اتمد الرجل واثمد أي ورد الثمد وهو الماء القليل الذى لامادة له »[1] .

[١] راجع الصحاح ٢ / ٤٥١ [ثمد]

باب رابع من افتعل

جاء فى باب « ذكر » قولهم :

مُدكر وقد ادكرَ .

[قالوا] أصله « مذتكر » على مفتعل فصيرت الذال دلا وصيرت التاء دالا ثم ادغمتا .

ويقال مذكر فى لغة بنى أسد .

[قالوا] وأصله « مذتكر » صارت الدال المشددة ذالا مشددة[١] .

ولكن - كيف تقلب أو تبدل الذال دالاً وكيف تقلب أو تبدل الدال ذلا مع بعد مابينهما من بعد صوتى ؟

ولفظ « المزمل » [قالوا] أصله المتزمل كما قرأها أبى بن كعب فأدغمت التاء فى الزاى[٢] .

ولفظ « تذَّخِرون » الذى قرئ به فى الشواذ من ذخر أصله « تذتخرون » أبدلت التاء ذالا ثم ادغمت الذال فى الذال[٣] .

ولفظ « تدخرون » أصله تذتخرون بذال وتاء صارت التاء دالاً ثم أدغمت الدال المتأخرة فى الذال المتقدمة وصارتا ذالا شديدة[٤] .

---

[١] انظر الصحاح ٢ / ٦٦٥ [ذ كر] وراجع البحر المحيط
وراجع لسان العرب [ذ كر وباب د كر]

[٢] البحر المحيط ، لأبى حيان ١٠ / ٣١١ .

[٣] شواذ القراءات لابن خالويه ص ٢٠

[٤] البحر المحيط ٣/١٦٦-١٦٧ إعراب القرآن للنحاس ١/٣٧٩-٣٨٠-

[٥] جامع البيان ، للطبرى ٣ / ٣٨٢ ط القاهرة ١٩٩٥ م
والبحر المحيط ٣ / ١٦٦ - ١٦٧

المبحث الثاني

ما بني على افتعل

باب تقى يتقى ، وتخذ يتخذ وتجه ويتجه (بالتاء المخففة

والتقوى والتخمة والتجاه والتراث

– وهل تبدل التاء من الواو في غير الافتعال

ما بُنِىَ على افتعل

باب تقى يتقى وتخذ يتخذ وتجه يتجه (بالتاء المخففة)

والتقوى والتخمة والتهمة والتجاه والتراث

وهل تبدل التاء من الواو الابتدائية فى غير الافتعال؟

بناء على ماذكره عامــة اللغويين من أن الواو والياء الابتدائية تبدل تاء فى افتعل ثم تدغم هذه التاء فى تاء الافتعال قد ساقهم ذلك الاعتقاد إلى القول بأن الواو أوالياء الابتدائية وكذا الهمزة بعد تليينها — تبدل أو تقلب تاء فى غير الافتعال أيضاً كما تقلب أو تبدل فى الافتعال .

قائلين أن العرب قد بنوا ذلك على افتعل أى نظروا فيه إليه حيث توهموا أن التاء أصلية بحكم كثرة الاستعمال فاشتقوا منها ألفاظا بالتاء فى أولها توهما وطردا للباب على وتيرة واحدة .

ومن هنا بنوا واشتقوا منه أى من باب افتعل فعل يفعل وألزموا التاء الحرف وكأنها أصلية[1] .

ومما جاء منهم من ذلك :

---

(١) انظر الصحاح ٢٠٤٩/٥ (وخم) والصحاح ٢٢٥٥/٦ (وجه) والصحاح ٢٥٢٧/٦ (وقى) والصحاح ٥٥٩/٢ (أخذ) وراجع العين ٢٩٨/٤ أخذ الثلاثى المعتل أوالمهموز من حرف الخاء والعين ٤ / ٣١٧ وخم — الثلاثى المعتل من حرف الخاء

ولسان العرب (باب وخم وأخذ وتخذ)

ماجاء من باب « وحف » (المثال) من قولهم :

التحفة أبدلت التاء من الواو إلا إن هذه التاء تلزم فى التصريف كله إلا فى يتفعل كقولهم « يتوحف »

ويقولون أتحفته تحفه (مثل طرفة فيها نحافة ونحو تقـــدد) يعنى طرف الفواكه[1] (كما هو حال التفاح من الفواكه) وكما هو خف البعير وجسد السلحفاة .

ماجاء فى باب « أخذ » (بالهمزة أخت الواو) من قولهم :

تخذ الشىء يتخذه (بالتاء المخففة) تخذاً على مثال (سمع يسمع سمعاً) وقد تخذت مالا أى كسبته (قالوا) قد ألزمت التاء الحرف كأنها أصلية — وتخذ الشىء تخذاً وتخذا إذا عمله[2] .

هذا ولقد ترجم المعجم لباب « تخذ » بالتاء .

وماجاء فى باب « وقى » بالواو من قولهم :

يقال هم تقاه من وقى يقى وقد تقى يتقى .

وقالوا تقى يتقى (بفتح القاف وبالتاء مخففة) وتقى يتقى مثل قضى يقضى وتقى يتقى (بتحريك التاء المخففة) وتق الله عز وجل[3] .

(قالوا) والتقوى أصلها وقوى « فعلى » من وقيت والتقاة التقية

---

(١) العين ١٩٣/٣ تحف — الثلاثى من حرف الحاء .

(٢) انظر العين ٢٩٨/٤ أخذ — الثلاثى من حرف الخاء .
والصحاح ٥٥٩/٢ (أخذ)
ولسان العرب (أخذ وتله) .

(٣) العين ٢٣٩/٦ وقى اللفيف من حرف القاف

وهم تقاة وأتقياء والتقى المتقى وما أتقاه لله تعالى (أى ماأعتقه فى باب الإيمان) واتق مثل توقى .

(قالوا) وذلك سبيله توهم أن التاء من نفس الحرف[١] .

وماجاء فى باب ولد (بالواو) من قولهم :

التليدة من الجوارى هى التى تولد فى ملك قوم وعندهم أبوها (فتنشأ مع أولادهم وتتأدب بآدابهم) .

والتليد من العبيد القن الذى ولد عندك .

(قالوا) التاء مبدلة من الواو[٢] .

هذا - ولقد ترجم المعجم لباب « تلد » بالتاء .

وماجاء فى باب « وكأ » من قولهم :

التكأة العصا يعتمد ويتحامل عليها الماشى - والتكأة مايتكأ عليه .

وهو تكأة أى كثير الاتكاء

(قالوا) التاء مبدلة من الواو) والتاء مستعملة فى هذه الكلمة

---

(١) راجع العين ٣١٧/٤ وخم - الثلاثى المعتل من حرف الخاء
وراجع العين ٢٤٢/٤ تخم - الثلاثى الصحيح من حرف الخاء الصحاح ٢٥٢٧/٦ (وقى)
ولسان العرب (وقى)

(٢) انظر العين ٧١/٨ ولد - الثلاثى المعتل من حرف الدال
ولسان العرب (ولد)

استعمال الحرف الأصلي[1] .

ولقد ترجم المعجم لباب « تكأ » بالتاء كما ترجم لباب « تكى » بالياء وماجاء في باب « وكل » (بالواو) من قولهم :

يقال هو ُتكلةَ أي وكله بمعنى عاجز يكل أمره إلى غيره (قالوا) التاء بدل من الواو والتكلان من وكل وهو إظهار العجز والاعتماد على الغير[2] .

ولقد ذكر ابن فارس هذا في باب « تكل » بالتاء وذكر أنه واعي اللفظ[3] وقوله قريب من التحقيق أوشارف التحقيق .

وماجاء في باب « وأب » (بالواو) من قولهم :

يقال : ماطعامك ياأباعمر بذي ُتوَبة أو ماطعامك بطعام تؤبة (مثل ُتعَدَه) أي لايستحيا من أكله أي لايكن من المرء موادعة في أكله . والتوبة (مثل التعدة) الحياء والتؤبة الانقباض . والتؤبة الخزي والعار وأتابه إذا رده بخزي وعار[4] :

هذا — ولقد ترجم المعجم لباب « تأب » بالتاء[5] .

---

(١) العين ٥/٣٩٨ تكأ — الثلاثي المهموز والمعتل من حرف الكاف والصحاح ١/٨٢ (وكأ) ولسان العرب (وكأ)

(٢) انظر العين ٤/٣١٧ وخم الثلاثي المعتل من حرف الخاء والصحاح ٥/٢٠٤٩ (وكل) ولسان العرب (وكل)

(٣) مجمل اللغة ١/١٤٩ تكل — الثلاثي من حرف التاء .

(٤) الصحاح ١/٢٣٠ (وأب) ولسان العرب (وأب)

(٥) راجع العين ٨ / ١٣٩ تأب — الثلاثي المعتل والمهموز من حرف التاء

وماجاء فى باب « وأد » من قولهم :

التؤدة بمعنى التمهل والترزن

ويقال على تيدك مثل على رويدك[١] .

وماجاء فى باب « ودع » (بالواو) من قولهم .

التدعة (بالتاء) الدعة والخفض فى العيش والراحة[٢] .

وماجاء فى باب « وجه » (بالواو) من قولهم :

يقال تجه إليه يتجه (بالتاء المخففة) تجها إذا اتجه أى توجه وقد تجه (بفتح العين) وقد تجهنا أى اتجهنا وتوجهنا وداره تجاه دارى وهذا تجاهك (بضم أوله وكسره) أى حذاءك وتلقاءك وقبالتك[٣] هذا ـ ولقد ترجم المعجم لباب « تجه » بالتاء .

وجاء من باب « ودى » (بالواو) عند الأزهرى قولهم :

التوادى الخشبات التى تشد على أخلاف الناقة إذا صرت لئلا يرضعها الفصيل .

وواحد التوادى تودية

(قالوا) ولفظ التوادى ليست التاء فيه بأصلية وإنما هى مبدلة من التاء مثل التؤدة[٤] .

---

(١) راجع العين ٢٢٣/٣ ودع ـ الثلاثى المعتل من حرف العين

(٢) انظر العين ٢ / ٢٢٣ ودع الثلاثى المعتل من حرف العين ولسان العرب (ودع)

(٣) راجع العين ٦٦/٤ وجه ـ الثلاثى المعتل من حرف الهاء لسان العرب (تجه ووجه) والصحاح ٢٢٥٥/٦ (وجه)

(٤) انظر لسان العرب [تود ـ نقلا عن الأزهرى]

والتُّود شجر [التوت](١) .

هذا - ولقد ترجم المعجم لباب « تود » بالتاء .

وما جاء فى باب « وخم » [بالواو] من قولهم :

التخمة [بفتح الخاء وتسكينها] مشتقة من الشىء الوخم الذى لم يستمرأ وقد تخم بكسر العين يتخم وتخم بالفتح يتخم وقد أتخمه الطعام وهذا طعام متخمة .

[قالوا] التاء مبدلة من الواو .

وقد تخم [بفتح العين] يتخم وتخم [بكسر العين] وهذا أمر متوخم ومستوخم إذا كان دميا بالتاء المخففة(٢) .

هذا - ولقد ترجم المعجم لباب « تخم » بالتاء(٣) .

وما جاء فى باب « وهم » [بالواو] من قولهم :

التهمة [بفتح الهاء وإسكانها] أصلها وهمة لأنها من الوهم .

وهذه تُهَم وقد أتهم [بالتاء المخففة] فلان فلانا إذا أدخل التهمة وهو تهم أى متهم وأتهم فلان إذا صارت به الريبة وقد أتهم إتهاماً [بالتاء المخففة](٤) .

---

(١) راجع لسان العرب [تود] .

(٢) راجع العين ٤/٣١٦ - ٣١٧ وخم - الثلاثى المعتل من حرف الخاء والصحاح ٥/٢٠٤٩ [وخم] ولسان العرب [وخم] .

(٣) راجع العين ٤/٢٤٢ تخم - الثلاثى الصحيح من حرف الخاء

(٤) انظر العين ٤/١٠٠ وهم - الثلاثى المعتل من حرف الهاء .

وراجع العين ٢/٢٢٣ ودع الثلاثى المعتل من حرف العين .

ولسان العرب [وهم] .

هذا — ولقد ترجم المعجم لباب « تهم » بالتاء[1] .

وما جاء فى باب « وله » [بالواو] من قولهم :

يقال قد تله تلها إذا ذهب عقله وفؤاده من فقدان حبيب[2] .

هذا ولقد ترجم المعجم لباب « تله » بالتاء .

وما جاء فى باب « وضع » [بالواو] من قولهم :

التُّضْع [بضم الضاد وإسكانها] الحمل على حيض — الحمل فى مقتبل الحيض — الحمل فى آخر الحيض [وهذا فيه تضبع أى ترى صاحبته كالضبعة] .

(قالوا) وتاؤه مبدلة من الواو[3] .

هذا - والبحث يرى أن التاء فى جميع ذلك أصلية وأصالتها أصالة ذاتية وهى من نفس الحرف ومن بنية اللفظ . وليست مبـــدلة من الواو — وليس طريقها التوهم أو الحمل على باب افتعل .

بل إن هذه الشواهد لتدله على كون التاء فى أول لفظها أصلية .

هذا وقد جاء فى باب « ورث » [بالواو] قولهم :

التراث : ما يخلفه الرجل لورثته وما يورث عن الأجداد والآباء .

[قالوا] التاء مبدلة عن الواو[4] .

---

(١) راجع العين ٣٦/٤ تهم — الثلاثى الصحيح من حرف الهاء .

(٢) راجع العين ٨٨/٤ وله — الثلاثى المعتل من حرف الهاء .
والعين ٢٢٥/٥ وفق — الثلاثى المعتل من حرف القاف .

(٣) راجع لسان العرب [وضع] .

(٤) انظر العين ٢٣٤/٨ ورث — الثلاثى المعتل من حرف الثاء
ولسان العرب [ورث] .

هذا ولقد ترجم ابن فارس للفظ التراث فى باب « ترث » بالتاء وذكر أنه راعى لفظه[١] .

وجاء فى باب « ورى » [بالواو] قولهم :

التوراة الكتاب الذى تنزل على موسى عليه السلام وتوراة على مثال فوعلة عند لغوى البصرة .

(قالوا) وأصلها « ووراة » بالواو فأبدلت أولى الواوين تاء[٢] .

هذا - ولقد ترجم المعجم لباب « تور بالتاء .

وذكر الفراء أن التوراة على مثال التفعلة والتاء فى أول لفظها زائدة زيادة محضة[٢] .

والبحث يرى أن التاء من لفظ التوراة أصلية وأصالتها أصالة ذاتية فهى من نفس الحرف ومن بنية اللفظ .

هذا ولقد جاء فى باب « ولب » [بالواو] قولهم :

التولب ولد الأتان من الوحش إذا استكمل الحول والتولب الجحش [المتمهر من حمر الوحش الذى قد انلأب صدره على الطريق أى استقام واستوى] :

وأم تولب الأتان (التى تنتج المتمهر من حمراء الوحش وهو الصمت الجسد فى امتداد) .

والتولب ولد البقرة الوحشية .

---

(١) راجع مجمل اللغة ١٤٨/١ ترث — الثلاثى من حرف التاء .

(٢) انظر لسان العرب [ورى] .

وتولب على مثال « فوعل » .

(وقالوا) إن أصله « وولب » فأبدلت الواو تاء[1] .

هذا ولقد ترجم المعجم لباب « تلب » بالتاء[2] .

وذكر بعض اللغويين أن التاء فى أول لفظة زائدة وأنه على مثال تفعل[3] .

والبحث يرى أن التاء من لفظ « التولب » أصلية أصالة ذاتية وهى من نفس الحرف ومن بنية اللفظ لا أنها مبدلة من الواو كما أنها ليست زائدة .

وجاء فى باب « وج » قولهم :

التولج الكناس : وهو مأوى الظباء والتولج الكناس يتخذه الوحش فى ضعوات — الكناس الذى يلج فيـــه الوحش التولج المخدع وهو البيت الصغير داخل البيت الكبير وهو على مثال « فوعل » .

(قالوا) أصله وولج فأبدلت الواو تاء[4] .

والتَّلج مثل الدُّلج فرخ العقاب (قالوا) إن أصله « الولج » بالواو فأبدلت الواو تاء[5] .

---

(١) انظر لسان العرب [ولب] .

(٢) راجع الصحاح ٩١/١ تلب ولسان العرب [تلب] .

(٣) انظر مقاييس اللغة ٣٦٤/١ تولب باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوله تاء .

(٤) راجع الصحاح ٣٤٨/١ [وج] ولسان العرب [ولج] .

(٥) انظر العين ٩٢/٦ تلج ـ الثلاثى الصحيح من حرف الجيم .
وراجع لسان العرب [تلج] .

هذا ـ ولقد ترجم المعجم لباب « تلج » بالتاء[1] .

وذكر كراع أن التاء من لفظ « التولج » أصلية أصالة ذاتية منه نفس الحرف ومن بنية اللفظ وليست مبدلة من الواو[2] .

وجاء من باب « وأب » (بالواو) قولهم :

التُّؤْبانيان رأسا الضرع من الناقة وقادمتا الضرع وهو على مثال فوعل .

(قالوا) أصله وَوْأَب التاء مبدلة من أول الواوين .[3] :

هذا ـ ولقد ترجم المعجم لباب « تأب » بالتاء :

وجاء في باب « وأم » [بالواو] قولهم :

التُّوْأم ولدان جاءا معا في بطن واحد وهو على مثال « فوعل » :

والتُّوْأم الواحد الذي ولد معه آخر فهذا يسمى توأماً وذاك يسمى توأماً (حيث إنه قد تواءما مثل توافقا) فهما توأمان وتوأم على مثال فوعل .

(قالوا) أصله وَوْأَم أبدلت الواو الأولى تاء[4] .

---

(١) انظر العين ٦ / ٩٢ تلج ـ الثلاثي الصحيح من الجيم وراجع لسان العرب (تلج) :

(٢) راجع لسان العرب (تلج وولج) .

(٣) انظر الصحاح ١ / ٩٠ تأب ولسان العرب [تأب] نقلا عن أبي منصور الأزهري وأبي بكر ابن السراج وراجع مقاييس اللغة ١/٣٦٥ توأب ـ الرباعي من حرف التاء .

(٤) انظر لسان العرب [وأم]

هذا - ولقد ترجم المعجم لباب « تأم » بالتاء[١] :

ولقد أورد الخليل بن أحمـــد لفظ « التوأم » فى باب « توم »[٢] كما أورده فى باب « وأم » (بالواو)[٣] .

وعلى هذا فإن التاء عنده « أصل والهمزة هى الزائدة فهو عنده على مثال « فعال » :

وهذا وجه من القول جيد .

والبحث يرى أن التاء من لفظ « التوأم » أصلية وأصالتها أصالة ذاتية فهى من نفس الحرف ومن بنية اللفظ وليست مبدله من الواو .

وما جاء فى باب « وأن » من قولهم :

التَّوْأن (مثل التَّوْأم) الضعيف البدن والرأى - الأحمق[٤] .

هذا وقد جاء فى باب « وقر » (بالواو) قولهم :

التيقور الوقار والحلم والرزانة وقد أمسى البِلَى تيقورى (أى قورى مثل كوخى أى وكرا لى وقد أمسى البلى تيقوره أى كوخه أى عظامه وأهدامه التى يتدكو ويتدثر فيها كما هو حال النعام ذى الأهدام البالية).

والتيقور : التوقير - الوقور -

والتيقور على مثال فيعول .

---

(١) الصحاح ٥ / ١٨٧٦ [تأم] ولسان العرب [تأم]
(٢) راجع العين ٨/١٣٩ توم - الثلاثى المعتل من حرف التاء .
(٣) انظر العين ٨ / ٤٢٤ وأم - [حرف الميم] .
(٤) لسان العرب (وأن)

(قالوا) وأصله ويقور (بالواو) وقد أبدلت الواو تاء[1] .

وذكر بعض اللغويين أنه على مثال تفعول بالتاء [الزائدة فى أوله][2] .

والبحث يرى أن التاء من لفظ « التيقور » أصلية وأنها من نفس الحرف ومن بنية اللفظ لأنها مبدلة من الواو كما أنها ليست زائدة .

ولا يبعد أن يكون لفظ « التيقور » مركبا أى منحوتا من لفظين هما « تيق » (مثل طيق وطوق) و « قور » .

فركب اللفظان واجتزىء بإحدى القافين عن الأخرى والتيقور هو المتدكر المطيق للشيء كالنعام العادى .

وجاء فى باب « وهر » (بالواو) قولهم :

التيهور والتيهور ما انهار من الرمل - ما اطمأن من الرمل والتيهور موج البحر إذا ارتفع .

والتيهور والتيهور مابين قلة الجبل وأسفله .

(قالوا) وأصله « ويهور » على مثال فيعول قلبت الواو تاء [3] .

هذا - ولقد ترجم المعجم لباب « تهر » بالتاء[4] .

والبحث يرى أن التاء من لفظ التيهور أصلية من نفس الحرف ومن بنية اللفظ وأصالتها أصالة ذاتية وليست مبدلة من الواو أو الياء .

---

(١) انظر العين ٥ / ٢٠٨ وقر - الثلاثى المعتل من حرف القاف والصحاح ٢ / ٨٤٩ [وقر] ولسان العرب [وقر]

(٢) راجع العين ٥ / ٢٠٨ [وقر] .

(٣) انظر الصحاح ٢ / ٨٥٦ (هير) ولسان العرب (هور وهير)

(٤) الصحاح ٢ / ٦٠٢ (تهر) ولسان العرب (تهر)

ولا يبعد أن يكون لفظ « التيهور » مركبا أو منحوتا من كلمتين هما « تيه » و « هور » ، فركب اللفظان واجتزىء بإحدى الهاءين عن الأخرى .

وذكر بعض اللغويين أن التاء من لفظ التيهور زائدة مع حدوث قلب مكانى فى اللفظ فأصله تهيور من باب هير فقدمت الياء [= عين الكلمة] على الهاء [= فاء الكلمة] [1] .

[١] راجع لسان العرب [هير]

المبحث الثالث

باب « ثقة » و « عدة » و « صلة »

هل يسقط حرف اللين من أول اللفظ ويعوض عنه الهاء في آخره ؟

باب « ثقة » و « عدة » و « صلة »

هل يسقط حرف اللين من أول اللفظ ويعوض عنه الهاء فى آخره ؟
ذكر اللغويون أن مصدر الفعل المثال وهو اللين الفاء الذى فاؤه واو أو ياء — كثيراً ما يحذف حرف اللين من أوله (= الفاء) ويعوض عنه الهاء فى آخره .

ومما جاء عنهم من ذلك :

ما جاء فى باب « وأب » المثال من قولهم :

الإبة التؤبة (مثل التعدة والدعدة) وهى الحياء (فى دعة) .
والإبة الانقباض (فى دعة وطمأنينة) .
والإبة الخزى - العيب ويقال نكح فلانة فى إبه وهو العار ومايستحيا منه .

(قالوا) والهاء فى آخره عوض من الواو الذاهبة من أوله[1] .

وما جاء فى باب « وثب » المثال من قولهم :

الثبة [بكسر الثاء] اسم موضع من الوثابى وهو [مثل الوساد] بمعنى الفراش [اللين الناعم][2] .

وما جاء فى باب « وجد » المثال - من قولهم :

والجدة إصابة الشىء والظفر به والجدة الغنى والثراء والمال وهو ذو جدة أى ذى مال وثراء وغنى وهو ذو جدة إذا استغنى .

والجدة الحب الشديد للشىء [يحمل صاحبه على أن يستجدى محبوبه كما هو حال المتجيد من أولاد المعز] .

---

(١) انظر الصحاح ٢٣٠/١ (وأب) ولسان العرب (وأب) .
(٢) العين ٢٤٧/٨ وثب - الثلاثى المعتل من حرف الثاء .

[قالوا] وهو من وجد الشيء إذا أصابه وظفر به فالهاء في آخره عوض من الواو الذاهبة من أوله[1].

وما جاء في باب « وجه » المثال من قولهم :

الجهة الوجه [الوجيه للشيء] والجهة النحو وقد أخذ جهة كذا أي نحو كذا ووجهة كذا .

وجهة الشيء ما يستقبله [ووجهته الوجيهة كما هو حال الكمون من النعام] .

[قالوا] والهاء وفي آخره عوض عن الواو الذاهبة من أوله[2] .

وما جاء في باب « وحد » المثال - من قولهم :

الحدة ثور البقر الوحشي الكائن والمنفرد وحده [الحاد والحديدي الطبع والجسد] .

والحدة بمعنى الوحيد الفريد [المستقل الحديدي الجسد كما هو حال الغزال العلندي والعلندد وهو المتقدد الجسد ذي الاستقلالية والانفراد] وجلس على حدته [مثل على جهته] أي على حياله .

وفعل ذلك من ذات حدته أي من ذات نفسه ومن ذات رأيه وجاء على حدة [مثل على هدى] .

وجاء على حدته [أي عادته وطبعه] .

---

(١) واجع العين ١٦٩/٦ وجد - الثلاثي المعتل من حرف الجيم والصحاح ٥٤٧/٢ [وجد] ولسان العرب [وجد] .

(٢) انظر العين ٦٦/٤ وجه - الثلاثي المعتل من حرف الهاء والصحاح ٢٢٥٤/٦ [وجه] ولسان العرب [وجه] .

ويقال اجعل كل نوع من تمرك على حدة .

(قالوا) الهاء فى آخره عوض من الواو الذاهبة من أوله[١] .

وماجاء فى باب « وثق » المثال — من قولهم :

الثقة المؤتمن (الحكيم الحاذق الضابط لأمره) وهو ثقة أى مأمون الجانب وهى ثقة وهم ثقاة .

وقد أخذ أمره بالثقة (أى بالحكمة والحزم والضبط) وهو منه على ثقة (أى تمكن وثبات واستيثاق)[٢] (قالوا) الهاء فى آخره عوض من الواو الذاهبة من أوله .

وماجاء فى باب « ودع » المثال — من قولهم :

الدعة (بفتح أوله) الخفض فى العيش والراحة (والسكينة والطمأنينة وقد صار إلى الدعة أى إلى السكون والراحة والدعة من وقار الرجل الوديع .

(قالوا) والهاء فى آخره عوض من الواو الذاهبة من أوله[٣] .

وماجاء فى باب « ورع » المثال من قولهم :

الرعة (مثل الرثة) الورع وفلان حسن الرعة إذا كان حسن الهدى

---

(١) راجع العين ٣ /٢٨٠—٢٨١ وحد — الثلاثى المعتل من حرف الحاء — والصحاح ٥٤٨/٢ (وحد) ولسان العرب (وحد) .

(٢) انظر العين ٢٠٢/٥ وثق — الثلاثى المعتل من حرف القاف والصحاح ١٥٦٢/٤ — ١٥٦٣ (وثق) ولسان العرب (وثق)

(٣) راجع العين ٢٢٣/٢ ودع — الثلاثى المعتل من حرف العين والصحاح ١٢٩٥/٣ (ودع) ولسان العرب (ودع)

والهيئة (والوعة البراعة وشجيرة القروع الغضة الوطبة)[1] .

وماجاء فى باب « ورق » المثال من قولهم :

شجرة رقة أى مورقة إيراقا حسنا ناعماً ونبات رقة والرقة مايخرج من الأرض التى يصيبها المطر فى الصفرية أوفى القيظ — من نبات أخضر مورق إيراقا حسناً (فى خفة ولطافة) .

والرقة شجرة ذات ورق مدور واسع ناعم

والرقة النصى والصليان أول ماينبت — أول مايلبث من الطريفة رطبا وقد رعينا رقته .

الرقة الفضة والدراهم المضروبة - الذهب - المال ويقال هاتوا صدقة الرقة — وأعطاه ألف درهم رقة أى محضة خالصة لايخالطها شىء آخر من المال[2] .

وماجاء فى باب « ورى » من قولهم :

الرئة (مثل الرقة) موضع النفس .

(قالوا) الرئة والرية محذوفة من ورى والهاء عوض[3] :

والرية كل ماأوريت به النار من خرقة أو عطبة أو قشرة أو عود والرية ماتثقب به النار ويقال أبغنى رية أرى بها نارى .

---

(١) انظر الصحاح ١٢٩٦/٣ (ودع) ولسان العرب (ودع)

(٢) راجع العين ٢١٠/٥ ورق — الثلاثى المعتل من حرف القاف والصحاح ١٥٦٤/٤ (ورق) ولسان العرب (ورق)

(٣) انظر العين ٣٠٠/٨ ورى — الثلاثى اللفيف من حرف الراء والصحاح ٢٥٢٣/٦ (ورى) وراجع الصحاح ٢٣٤٨/٦ (رأى)

وهذه ربة حسنة أى إنارة حسنة (فيها خفة ولطافة وطرافة)[1]

وماجاء فى باب «وزن» المثال من قولهم:

الزنة (اتزان الشىء واعتداله وقيامه) والزنة اتصاف الشىء واعتداله والزنة الثبات.

وزنة الشىء عدله ومافى قدره وثقله

ويقال هو زنة الجبل (أى مثله فى ثقله ورزانته وثباته وتمكنه)

وهو زنة الجبل أى حذاءه.

(قالوا) الهاء فى آخره عوض من الواو الذاهبة من أوله[2].

وماجاء فى باب «وسع» المثال من قولهم:

السعة (بفتح أوله) الإتساع (وهو الفسحة وسعة المساحة) والسعة قدر مايسع الشىء (أى قدر مايستوعبه ويحتويه فى غير تضايق)

والسعة مافى وسع الشىء من طاقة وجهد

والسعة الجدة والطاقة (والإمكان)

وهو فى سعة أى غنى وثراء وهو فى سعة من العيش وفى سعة من الدار أى متسع[3].

وماجاء فى باب «وسم» المثال من قولهم:

السمة الأثر والعلامة يعرف بها الشىء — أثر الوشم — أثر الكى —

---

(١) راجع لسان العرب (ورى)

(٢) انظر الصحاح ٦/٢٢١٣ (وزن) ولسان العرب (وزن)

(٣) انظر العين ٢/٢٠٢ وسع — الثلاثى المعتل من حرف العين والصحاح ٣/١٢٩٨ (وسع) ولسان العرب (وسع)

وقد جعل لنفسه سمة أى علامة يعرف بها والسمة مايوسم به البعير من ضروب الصور والسمة العلامه يعرف بها وهى إما كية وإما قطع فى أذن وإما قرمة[1] .

وماجاء فى باب « وسن » [المثال] من قولهم :

السنة النعاس من غير نوم — والسنة نعاس يبدأ فى الرأس — النوم غير المستغرق — أول النوم وبه سنة وقد علتها سنة إذا كانت فاترة الطرف [فى خفة ولطافة وطرافة] .

وقد أخذته سنة النعاس وهو مبتدؤه .

[قالوا] الهاء فى آخره عوض من الواو الذاهبة من أوله[2] .

وماجاء فى باب « وصل » [المثال] من قولهم :

الصلة اتصال الشىء ببعضه ببعض وبينهما صلة أى علاقة ورابطه ولحمة

والصلة الجائزة أو العطية وصلة الرحم خلاف قطع الرحم وصلة الرحم الإحسان إلى الأقربين من ذى النسب والأصهار والعطف عليهم والرفق بهم والرعاية لأحوالهم[3] .

وما جاء فى باب « وضع » [المثال] من قولهم :

---

(١) راجع العين ٧/٣٢١ وسم — الثلاثى المعتل من حرف السين والصحاح ٥/٢٠٥١ [وسم] ولسان العرب [وسم]

(٢) انظر العين ٧/٣٠٣ وسن — الثلاثى المعتل من حرف السين والصحاح ٦/٢٢١٤ [وسن] ولسان العرب [وسن]

(٣) راجع العين ٧/١٥٢ وصل — الثلاثى المعتل من حرف الصاد والصحاح ٥/١٨٤٢ [وصل] ولسان العرب [وصل]

الضعة [بكسر أوله وفتحه] خلاف الإرتفاع فى القدر والمنزلة والضعة إنحطاط وتدنى الدرجة فى الفضل والرفعة .

والضعة الدناءة والذل والهوان [والتضايع] .

والضعه [بفتح أوله] من شجر الحمض .

والضعه [بكسر أوله] الإبل ترعى الحمض حول الماء [فى دعة ووداعة وطمأنينة][1] .

وما جاء فى باب « وطب » [المثال] من قولهم :

الطبة [بضم أوله وبالباء الخفيفة] القطعة المرتفعة والمستديره من الأدم [والسنام]

والطبة جلد الجذع يجعل فيه اللبن[2] .

وماجاء فى باب « وعد » [المثال] من قولهم .

العدة بمعنى الوعد [يُعِدُ له صاحبه عدته ويأخذ له أهبته]

وقد وثق فلان بعدتك [أى بوعدك الذى قد أعدت له عدته][3]

وماجاء فى باب « وعظ » [المثال] من قولهم :

العظة [بكسر أوله وفتحه] الموعظة والنصح والتذكير بالعواقب ـ العظة تذكيرك الإنسان بما يلين به قلبه من ثواب أو عقاب[4] .

---

(١) انظر العين ٢/١٩٥ وضع ـ الثلاثى المعتل من حرف العين والصحاح ٣/٢٢٩٩ [وضع] ولسان العرب [وضع]

(٢) راجع لسان العرب [وطب] .

(٣) انظر العين ٢/٢٢٢ وعد ـ الثلاثى المعتل من حرف العين والصحاح ٢/٥٥١ [وعد] ولسان العرب [وعد] .

(٤) راجع العين ٣/٢٢٨ وعظ ـ الثلاثى المعتل من حرف العين والصحاح ٣/١١٨١ [وعظ] ولسان العرب [وعظ]

وما جاء فى باب « وفر » المثال من قولهم :

الفرة [الفرو الثرى] والفرة العرض الكريم الذى لم يبتذل .

الفرة الوفرة والتام المال الوافر والنبات الوافر أى الكثير وهذه أرض فى نبتها فرة أى وفرة وكثرة فهى لم ترع والفرة الشىء الموفر توفيراً(١) .

وما جاء فى باب « وقب » المثال من قولهم :

القبة [العين الغائرة فى وقبتها] .

القبة وقبة الثريد والقبة التى تكون فى البطن شبه الفحث والقبة الإنفحة إذا عظمت من الشاة(٢) .

وما جاء فى باب « وقر » المثال من قولهم :

القرة : الشاة والمال [تقربه عين صاحبه] الصغار من الشاء — الغنم [القارة العين الساكنة فى دعة وطمأنينة] والقرة القطيع الضخم من الغنم .

ويقال ترك فلان قرة أى عيالا [تقربهم العين] .

وإن عليه لقِرَة [أى وقار وحلم ورزانة] وإن عليه لقرة أى عيال [يمثلون ثقلا يوقر به الظهر وينصدع] والقرة الوقار والحلم والرزانة فى استقرار .

والقرة الثقل والحمل الثقيل تصدع منه الرأس وتصم الأذن ويثقل

---

(١) أنظر العين ٨/٢٨٠ وفر — الثلاثى المعتل من حرف الراء والصحاح ٢/٨٤٧ [وفر] ولسان العرب [وفر].
(٢) راجع لسان العرب [وقب].

سمعها ويرزم أو يجهض منه الظهر وتبطل قواه [كما هو حال بعض الأوعال المثقلة](1) .

وما جاء فى باب « ولد » [المثال] من قولهم :

اللدة الترب [اللدن الجسد أو اللدود] .

ولدة الرجل تربة [اللدى أى اللدن المتقدد الجسد مع نوع لين وكذا الترب اللدود](2) .

وما جاء فى باب « وهب » [المثال] من قولهم :

الهبة العطية الخالية من العوض والأغراض وهذا شىء لك هبة وهو كثير الهبة لأمواله والهاء للمبالغة(3) .

وما جاء فى باب « ومق » من قولهم :

إنه لك ذو مقة وبك ذو ثقة [أى مودة] ومحبة [كالمكى من الطير](4) .

والهاء فى آخره عوض من الواو الذاهبة من أوله .

---

(1) أنظر الصحاح ٨٤٩/٢ [وقر] ولسان العرب [وقر] .
(2) راجع العين ٧١/٨ ولد ــ الثلاثى المعتل من حرف الدال والصحاح ٥٥٤/٢ [ولد] ولسان العرب [ولد] .
(3) انظر ٩٧/٤ وهب ــ الثلاثى المعتل من حرف الهاء والصحاح ٢٣٥/١ [وهب] ولسان العرب [وهب] .
(4) انظر العين ٢٣٣/٥ ومق ــ الثلاثى المعتل من حرف القاف .

تعقيب :

بعد هذا العرض لباب « ثقة » يتساءل البحث — لما لم يكن الحرف الذاهب أو الساقط أو المحذوف من هذه الألفاظ وما شاكلها هو اللام منها لا الفاء ؟

وتكون هذه الألفاظ من باب المعتل اللام لا من باب المثال أي اللين الفاء الذي فاؤه حرف لين واو أو ياء .

وتكون هذه الهاء عوضا من اللام المحذوفة لا من الفاء بل إن هذه الهاء لمحض التأنيث أو للمبالغة ولاعتدال اللفظ . ونحو ذلك وليست عوضا من الحرف الذاهب حيث يقال : القرو والقروة[1] ويقال : سمعت قداة القدر[2] ونحو ذلك كثير .

وهذا يستشعره الحس بل ويمليه ويؤكد عليه كما أنه أدخل في التصور وأقرب .

وكون المحذوف هو اللام يتفق مع واقع اللغة ويتواءم مع طابعها حيث إن الحرف المعتل الواقع آخراً يعجز عن تحمل ما يعتوره وما يتوارد عليه من حركات أو علامات وينوء بها فهو ينوء بحمله وقد يتعثر فيه اللسان أو يكبو الأمر الذي يعرضه للحذف أو للسقوط والذهاب من اللفظ ويؤتى بالهاء في موضعه ومكانه عوضا عنه ومنعاً من الإخلال بقالب الكلمة ووقعها الصوتي فالهاء يؤتى بها للمحافظة على إتزان الكلمة والحرص على اعتدالها صوتيا فضلا عن خفتها وعن

(١) أنظر الصحاح ٢٤٦/٦ [قرا] .
(٢) راجع الصحاح ٢٤٥٩/٦ [قدا]

كونها تنهض بما يعتورها ويتوارد عليها من الحركات كما أن معها يؤمن اللبس .

وأما من ناحية المعنى وهو الجانب والوجه الذى عول عليه اللغويون فى إدراج هذه الألفاظ فى باب المثال أى اللين الفاء —

فإن اللفظ قد ينتقل من بابه المعجمى الأصلى بالإبدال أو بالقلب المكانى وتنتقل معه دلالاته ومن هنا تدخل المعانى بعضها على بعض فالألفاظ قد تدخل وتنتقل إلى أبواب أخر وخاصة عن طريق القلب المكانى وتدخل معانيها وتنتقل معها إلى تلك الأبواب الأخر .

وإن كانت المنهجية العلمية والواقعية اللغوية تقضى بأن يراعى فى بيان وتحديد الأصل الاشتقاقى للفظ ويعول فيه عـــلى لفظ الكلمة ومنطوقها لا على معناها .

ولقد طرق أذهان لغويى العرب ذلك واستشعروه وبالتالى يعد هذا منهم تداركاً لما قالوه بخصوص نوعية وطبيعة الأصل الاشتقاقى لهذه الألفاظ والحرف المحذوف منها وذلك حين قالوا فى حديثهم عن باب « وضع » المثال الضِّعة [بكسر أوله] شجر من الحمض .

هذا [أى إدرجه فى باب وضع وجعله منه] إن جعلت الهاء عوضا من الواو الذاهبة من أوله .

فأما إن كان من آخره فهو من باب « المعتل »(1) [أى من باب المعتل اللام وهو باب « ضعى » .

---

(1) الصحاح ٣ / ١٢٩٩ [وضع] وراجع لسان العرب [باب وضع].

وقال ابن سيده في تعليقه على لفظ « الطبة »

لا أدرى أهو محذوف الفاء أم محذوف اللام

فإن كان محذوف الفاء فهو من الوطب

وإن كان محذوف اللام فهو من طبيت وطبوت أى دعوت »[1].

كما يدل على ذلك هذه الألفاظ والتى هى اسماء محضة ونصوا على أنها قد حذف منها اللام وعوض عنها الهاء مثل « سنة » و « لثة » كما يوضحه الباب التالى :

وذكر الجوهرى أن لفظ الإرة وهى موضع النار أصله إرْىٌ وهو من باب « أرى » فحذفت اللام التى هى الياء الآخرة من اللفظ وعوض عنها الهاء والجمع إِرُون مثل عِزون[2].

وذكر بعض اللغويين أن لفظ الإرَة محذوف الفاء وأنه من باب « وأر » مثل عدة من وعد[3].

ومما يدل على أن هذه الهاء لمحض التأنيث ولاعتدال اللفظ واتزان قالبه ماجاء فى لغة العرب من الجمع بينهما فى مثل : الكهاة الناقة الضخمة التى كادت تدخل فى السن « كالكى من أنثى النعام »[4].

واللهاة أقصى الفم وهى لحمة مشرفة على الحلق وهى من البعير العربى الشقشقة[5].

---

(١) راجع لسان العرب « وطب – نقلا عن ابن سيدة »

(٢) انظر الصحاح ٦ / ٢٢٦٧ « أرى »

(٣) راجع لسان العرب « وأر وانظر به باب أرى »

(٤) العين ٤ / ٦٥ كهى – الثلاثى من حرف الهاء

(٥) العين ٤ / ٨٨ لهو – الثلاثى من حرف الهاء .

القذاة الواحدة مما ترى به العين من القذى[١] .

والغداة خلاف العشى وقد صلى صلاة الغداة[٢] .

والقناة يقى فيها الماء أى يمر فيها الماء على استحياء ـ كظيمة تحفر تحت الأرض لمجرى ماء الأنباط[٣] .

والفتاة الأمة[٤] [وكذا الحرة الفتية الشابة المراهقة الحدث فى تفهـد] .

والشذاة بقية القوة والشدة[٥] [كما أنه بمعنى الشرى وهو الرائحة الطيبة] والشراة « مثل السراة » اسم موضع[٦] .

والأداة واحدة الأدوات لكل ذى حرفة[٧] .

ومناة اسم صنم كان لقريش[٨] .

والأضاة الأكمة المضيئة المتتضة[٩] .

والأرطاة شجرة[١٠] .

---

(١) العين ٥ / ٢٠٢ قذى ـ الثلاثى من حرف القاف .
(٢) الصحاح ٦ / ٢٤٤٤ « غدا » .
(٣) العين ٥ / ٢١٧ قنو ـ الثلاثى من حرف القاف .
(٤) لسان العرب « فتا » .
(٥) الصحاح ٦ / ٢٣٩٠ « شذا » .
(٦) لسان العرب « شرى » .
(٧) العين ٨ / ٩٨ أدى ـ « حرف الدال » .
(٨) العين ٨ / ٣٩١ منو ـ « حرف النون » .
(٩) العين ٧ / ٧٥ أضو ـ الثلاثى المعتل من حرف الضاد .
(١٠) العين ٧ / ٤٤٩ رطا ـ الثلاثى المعتل من حرف الطاء .

« باب لثة »

ذكر بعض اللغويين أو عامتهم أن حرف اللين قد يحذف من آخر اللفظ الذي هو اسم محض معتل اللام - ويعوض عنه بالهاء في موضعه ومكانه .

ومما جاء عنهم من ذلك :

ماجاء في باب « أرى » المعتل اللام من قولهم :

الإرة لسان النار المرتفع العظيم والإرة المعلم واللهب يرتفع من النار عند إذ كائها - والإرة النار نفسها والإرة موضع ومستوقد النار والإرة شحمة السنام والإرة لحم يطبخ في كرش .

قال بعض اللغويين « إرة » محذوفة الفاء « الواو » من وأر مثل عدة من وعد .

وذكر الجوهري أن إرَة من أرى والهاء عوض من الياء الذاهبة من آخره[1] .

وجاء في باب « أما » المعتل اللام قولهم :

الأمة خلاف الحرة وهي ذات العبودية وقد تأمى إذا اتخذ أمه ويقال هذه أمة الله تعالى[2] .

---

[١] انظر الصحاح ٦ / ٢٢٦٧ « أرى »
وراجع لسان العرب « وأر وباب أرى »

[٢] العين ٨ / ٤٣١ - ٤٣٢ أما - المعتل من حرف الميم .

وماجاء فى باب « برو » المعتل اللام من قولهم :

البرة [بضم أوله] الخزامة تجعل فى لحم أنف الناقة أو البعير أوفى جانبي المنخريين .

وقد جعل فى أنف ناقته أو جمله برة وهى حلقه من فضة أو صفر دقيقة معطوفة الطرفين — والبرة قد تكون من شعر .

وأصل البرة بروة فالهاء فيه عوض من الواو الذاهبة من آخره[1] .

وماجاء فى باب « ثبى » المعتل اللام من قولهم :

الثبة [بضم الثاء] العصبة من الفرسان [التى تثبت فى القتال وهى المتأسدة] .

والثبة المتأسدة من الخيل وفيها ثبات وتوثب والثبه وسط الحوض يثوب إليه بقية الماء .

ومنهم من يقول أن هذا من ثاب يثوب[2] .

وماجاء فى باب « حذا » المعتل اللام من قولهم :

دارى حذة [بكسر أوله] داركـ[3] .

وماجاء فى باب « حظا » المعتل اللام من قولهم :

الحظة [بكسر أوله] الحظوة تكون للجارية عند زوجها وهى المنزلة والمكانة [والحظة المتزلجة والمتزلقة الجسد فى خفة ولين وتلمم][4] .

---

(١) انظر الصحاح ٦ /٢٢٨٢ [برا] ولسان العرب [برا] .
(٢) العين ٢٤٨/٨ ثبى — الثلاثى المعتل من حرف الثاء .
(٣) راجع لسان العرب [حذا] .
(٤) انظر الصحاح ٢٣١٥/٦ [حظا] ولسان العرب [حظا]

وما جاء فى باب « ذرا » المعتل اللام من قولهم :

الذرة [بضم أوله] ضرب من الحب معروف خلاف القمح وهـذه ذرة وأصله ذرَوٌ أو ذرَىٌ والهاء عوض من الواو الذاهبة من آخره](١)

وماجاء فى باب « سنو » المعتل اللام من قولهم :

السنة العام — المدة من الزمان [التى تتوالى أيامها ويتبع بعضها بعضا فى خفة على النفس وسكينة](٢) .

هذا ولقد أوردت معاجم اللغة لفظ السنة بمعنى العام والمدة من الزمان فى باب « سنه » بالهاء وذلك بناء على ماورد عن العرب من قولهم : السنهاة [بالهاء] بمعنى السنوات(٣) .

كما أوردت طرفا منه فى باب « سنت » بالتاء وذلك بناء على ماورد عن العرب من وقوفهم عليها بالتاء [وقال اللغويون] قلبت الهاء تاء حيث توهموا أصالتها(٤) .

كما ذكروا أن السنة واحدة السنين فهى مَدِنَة (٥) .

وذلك فضلا عن إيرادهم لها فى باب « سنا » المعتل اللام .

والبحث يرى أن كل باب من هذه مستقل وقائم بذاته وله طابعه الدلالى الخاص به .

---

(١) راجع الصحاح ٢٣٤٥/٦ [ذرا] ولسان العرب [ذرا] .
(٢) انظر الصحاح ٢٣٨٤/٦ [سنا] لسان العرب [سنا]
(٣) الصحاح ٢٢٣٥/٦ [سنه] ولسان العرب [سنه] .
(٤) « ٢٥٤/١ [سنت] ولسان العرب [سنت] .
(٥) العين ١٩٨/٧ سَنٌ — الثنائى المضعف من حرف السين .

فالسنة بمعنى المدة المعينة من العام ذات خفة وطرافة ولطافة ومن هنا يقال ويشتق لها لفظ من باب « سنا » المعتل اللام .

كما قد تكون سلِنة أى تتولى وتتابع أيامها .

فيشتق لها لفظ واسم من باب سنن المضاعف .

كما قد تكون متسنطة مجدبة فيشتق لها لفظ من باب « سنت » وهو مثل « سنط » إذا السنوت مثل السنور [المتسنط الجسد] والسنوت [مثل السموت] العسل يقال هم السمن بالسنوت [وهو ذو سمت حسن] [1] .

فهذه أوصاف تعتورها وخواص تعرض لها وملامح تتسم بها .

لأن هذه الألفاظ قد تداخل أو أبدل بعضها ببعض كما ظن .

حيث إنه يعول فى رد الكلمة أو اللفظة إلى بابها المعجمى على لفظها ومنطوقها لا على دلالتها .

وما جاء فى باب سيا [= سوى] المعتل اللام [أو اللفيف] قولهم :

سية القوى رأس قابها[2] [السوى أو المستوى]

وما جاء من باب « شيا أو شوى » من قولهم :

الشاة الواحدة من النعام [ذات الشية الحسنة فى خفة ولطافة] وحدة بصر .

والشاة الواحدة من الظباء — الواحدة من الضأن — والشاة الواحدة

---

(١) الصحاح ٢٥٤/١ [سنت] .

(٢) العين ٣٣٣/٧ سيا -- اللفيف من حرف السين .

من المعز والشاة الواحدة من حمر الوحش [ذات الشوى والشية الحسنة مع تقدد لحمها] والشاة البقرة الوحشية .

وهو كثير الشاة أى كثير الشياه

[قالوا] وأصل الشاة شاهة وجاء الشاه [بالهاء] والشاء [بالهمزة][1] .

وعبارة الخليل :

الشاء اسم للجماعة

الواحدة شاة وهى فى الأصل شاهه إذ إن تصغيرها شويهة والعدد شياه .

فإذا تركوا الهاء مدوا الألف فقالوا « شاء » وهو شاوى إذا كان كثير الشاء[2] [فهو ذو شأن وشاء] .

ولفظ « المـاء » على مثال « الشاء » :

والمـاء الذى يشرب ويقال هذه ماءه مثل ماعة والماء [مثل الماه] ماء القلب .

وماء السماء لقب الرجل الجواد الكريم المخصب فى خفة ولطافة وماء السماء لقب الجارية الجميلة[3] .

ولقد أوردت معاجم اللغة لفظ المـاء فى باب « موه » بالهاء .

---

(١) راجع الصحاح ٢٢٣٨/٦ [شوه] ولسان العرب [شوه وراجع به باب شوى وشي] .
(٢) العين ٢٩٨/٦ شوى اللفيف من حرف الشين .
(٣) انظر العين ٤٢٣/٨ ماء ـ اللفيف من حرف الميم والصحاح ٢٢٥٠/٦ [موه] ولسان العرب [موه]

وذلك بناء على أن همزته مبدلة من الهاء أو أنهم قلبوا الهاء مدة فأصله « موه » بالهاء .

والبحث يرى أن لفظ الماء الهمزة فى آخرة أصلية أصالة ذاتية أو أنها محولة ومبدلة من صوت اللين الواو أو الياء .

ولهذا فإن حقه أن يذكر فى باب « موأ » بالهمزة أو فى باب « موى » أو « مي » .

وخاصة أن النسبة إلى لفظ الماء — مائى وماوى(١)

وحكى ابن جنى فى جمعه أمواء(٢) .

وأما لفظ « موه أو « ماه » فهو من باب آخر له دلالته الخاصة . فالماء [بالهمزة] له طابعة وصفته و « الماه » بالهاء له طابعه وخصائصه .

وجاء من باب « شرى » قولهم :

الشّرة الشجاعة والجد والنشاط(٣) .

وجاء من باب « شفا » المعتل اللام قولهم :

الشفة إحدى شفتى الفم [إذا ما كانت متقددة وكذا إذا ما كانت ذات شفافيه أى رقه وحساسية]

[قالوا] والشفة حذفت منها الهاء فأصلها « شَفَهَة » إذ يقال فى تصغيرها « شفيهة » وفى الجمع الشّفاه وإذا ثلثوا قالوا شفهات

---

(١) راجع الصحاح ٢٢٥١/٦ [موه] ،

(٢) انظر لسان العرب [موه نقلا عن ابن جنى] .

(٣) انظر لسان العرب [شرى] .

ويقال فى النسب شفهى والحروف الشفهية [١] نسبة إلى الشفة .

ولقد أوردت معاجم اللغة لفظ « الشفة » فى باب « شفه » بالهاء .

وفى التحقيق أن الذاهب منها حرف لين هو الواو وهو يمثل لام كلمتها كما رأى الخليل بن أحمد [٢] .

إذ قد حكى عن العرب فى جمعها ثلاث شفوات مثل سنوات [٣] .

كما يقال كلام شفوى [بالواو] [٤] .

وأما الشِّفاة فهو جار على « شفه » بالهاء الذى فيه خفه ولطافة ورهافة وهذا باب آخر غير باب « شفو » .

وما جاء فى باب « عزو » [المعتل اللام] من قولهم :

العِزَةُ عصبة من الناس — الجماعة والفرقة من الناس [يكونون حول الرجل يتعزى بهم مثل يتأسى بهم أو يتعزز بهم أى يتقوى ويتشدد] .

وأصلها عِزْوَة [٥] .

---

(١) انظر العين ٢/٤٠٢ شفه — الثلاثى الصحيح من حرف الهاء والصحاح ٦/٢٢٣٧ [شفه] ولسان العرب [شفه] .

(٢) انظر العين ٦/٢٨٨ شفو — الثلاثى المعتل من حرف الشين . وراجع الصحاح ٦/٢٢٣٧ [شفه] .

(٣) واجع العين ٣/٤٠٢ [شفه] .

(٤) الصحاح ٦/٢٢٣٧ [شفه] .

(٥) انظر العين ٢/٢٠٥ عزو - الثلاثى المعتل من حرف العين والصحاح ٦/٢٤٢٥ [عزا] ولسان العرب [عزا] .

وما جاء فى باب «عضو» المعتل اللام من قولهم :

العِضَة القطعة من الشىء والعضة العضو من الشىء [المستعضض المستعضل] .

والعضة الكذب والعضة السحر [يوهض ويجهض قوى صاحبه ويحدث له هيضة وهضهضة][1] .

وما جاء فى باب «قدا» من قولهم :

لى بك قِدَة أى قدوة وأسوة [أهتدى بها وأقتدى بها][2] .

وما جاء فى باب «قلو» [المعتل اللام] من قولهم :

القُلَة [مثل الكرة] التى يلعب بها [القلوية والكلوية الجسد كالكلى] .

والقلة خشبة قدر الذراع تنصب .

والقلة عود يجعل فى وسطه حبل ثم يدفن ويجعل للحبل كفه فيها عيدان فإذا وطىء الظبي عليها عضت على أطراف أكارعه [فى تكوره][3] .

وأصلها قلوه مثل فلو أو قلْوَة على مثال مُفعلة .

وما جاء فى باب «كرو» [المعتل اللام] من قولهم .

الكرة التى يلعب بها [القلوية والكلوية الجسد وكذا التى تصير منها الرجل كالكلى من كثرة ضربها بها] .

---

(١) راجع العين ٢/١٩٣ عضو — الثلاثى المعتل من حرف العين .
ولسان العرب [عضا]

(٢) انظر الصحاح ٦/٢٤٥٩ قدا ولسان العرب [قدا] .

(٣) انظر الصحاح ٦/٢٤٦٧ [قلا] ولسان العرب [قلا وكرا] =

الـكرة التى تضرب بالصولجان .

وأصلها « كَرَوٌ » أو كُرْوَة مثل فعلة[1] .

وأما الـكُورة فهى من كُوَر البلدان كما قال الخليل .

وما جاء فى باب « لثى » المعتل اللام من قولهم :

الِّلثَة [بكسر أوله وفتحه وبالثاء المخففة] اللحم المتليث المتليط المحيط بالفك الذى فيه الأسنان .

اللثة عمور الأسنان وهى مغارزها ومراكزها .

واللثة شجرة مثل السدر [متليثة ومتليطة الجسد][2] .

وما جاء فى باب « لغا » المعتل اللام من قولهم :

اللغة الأصوات [المنعقدة أو المعقودة أى المعتمدة على مخارج متحققة ومعتد بها فى تحصيل الفائدة والنفع أى ذات دلالة معتمدة لدى القوم .

واللغْوَى لغط القطا ولغى بالشىء إذا ضرى به واعتاده [وصوت به فى اعتياد وتحقق] .

واللغة أصلها لغو أو لغى والهاء عوض من حرف اللين الذاهب من آخرها وجمعها لغات ولغون ولغى .

= والقلو مثل الفلو وهو المهر من الخيل [وحمر الوحش] وكذا المتمهر من الظباء .

(١) راجع العين ٥/٤٠٠ كرو ـ الثلاثى المعتل من حرف الـكاف والصحاح ٦/٢٤٧٣ [كرا] ولسان العرب [كرا] .

(٢) انظر الصحاح ٦/٢٤٨٠ [لثى] .

وراجع لسان العرب [باب لثى وباب لثه وباب لوث] .

وجاء عن العرب «سمعت لغاتَهم بفتح التاء [أى أصواتهم ذات الأجراس المعتمدة والمتحققة][1].

فاللغة مايعتد به من الكلام فى المعاملة أو الكلام المعقود عليه أى الذى انعقد عليه القلب قبل التلفظ به فهو ذو جد أى قد خرج مخرج الجد.

ولغى إذا نطق وتلفظ بأصوات ذات نغمات أى أجراس خاصة معتمدة على مخارج متحققة ومعتد بها لدى القوم فى تحصيل الفائدة والنفع أى ذات دلالة معتمدة معتبرة.

وعرف ابن جنى اللغة فى كتابه الخصائص بقوله «اللغة أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم»[2].

وما جاء فى باب «لمى» المعتل اللام - من قولهم :

اللمَة [بالميم المخففة مع ضم أوله] المرأة [ترى كالظبية اللمياء وهى اللامية الجسد أى التى يرى جسدها كالعظم اللامى المتليط].

واللمة التِّرب والمثل [اللامى الجسد وكذا المتلئم أو المتململ الجسد] ولمة الرجل تربة وشكله واللمة ما تثار به الأرض من الحراث[3].

وجاء فى باب «مأى» المعتل اللام قولهم :

المئة العدد المعروف.

وقد حذف من آخرها حرف لين واو أو ياء[4].

[١] انظر الصحاح ٢٤٨٤/٦ [لغا] ولسان العرب [لغا].
[٢] راجع الخصائص
[٣] راجع الصحاح ٢٤٨٥٦ [لمى] ولسان العرب [لما].
[٤] العين ٤٢٣/٨ مأى - المعتل من حرف الميم.

باب « يد » و « دم » و « فم »

من الألفاظ التى جاءت على حرفين وأصل تأسيسها على ثلاثة أحرف « يد » و « دم » و « عم » .

جاء فى باب « يدى » قولهم :

اليَدُ التى يؤدى بها الشيء ويهدى بها الشيء ويواتى بها الشيء أى يقرب - كما تتأيد بها الدواب أى تتقدم فى تبادل وتناوب] .

وأصل لفظ « يد » يَدْىٌ لحذفت منها الـــلام لضعفها مع كثرة الاستعمال .

وجارية يديه أى صناع وما أيدى فلانة ورجل يدى .

وذو اليدين رجل من الصحابة كان يعمل بكلتا يديه جميعاً [فإنه بهما يتأيد أى يتقوى ويتشدد][1] .

وما جاء فى باب « غدا » المعتل اللام من قولهم :

الغَدُ أصله غَدْوٌ حذفوا الواو بلا عوض والنسبة إليه غَدَوِى وغَدِى وجمعه غدوات — والغُدُوُ [مثل القدو] نقيض الرواح وقد غدا يغدو غدوا[2] .

---

[١] راجع العين ١٠١/٨ يدى - اللفيف من حرف الدال .
وانظر الصحاح ٢٥٣٩/٦ [يدى] ولسان العرب [يدى] .

[٢] الصحاح ٢٤٤٤/٦ [غدا]

وجاء فى باب « دما » قولهم :

الدَّمُ [بالميم المخففة] معروف [والدموى الكبد والطحال والدَّ مِنُ ثمر الدوم والرمان] .

وأصل لفظ الدم دَمْىٌ كما قال سيبويه أودَمَوٌ كما قال بعض اللغويين: وقد دميت يداه[1] .

وجاء من باب « فما » أو فوم قولهم :

الفَمُ [بالميم المخففة] الذى يُفَوِّم الطعام أى يجعله هضوماً فالمحذوف منه صوت اللين] .

حيث أنه ينسب إليه بلفظ « فوى » ويقال فى التثنية فوان[2] . وذكر الخليل أن أصل بناء لفظ الفم الفوه[3] وإن كان قد أورده فى باب فوم » .

والفَمُّ بالميم المثقلة ورد به الشعر .

وأما فُوَيه وأفواه بالهاء فهو جار على لفظ الفوه

أى من باب « فوه » بالهاء .

وفاه بالكلام إذا لفظ ونطق به [أى أخرجه فى خفة ولطافة وتفتح] والأفواه التى يعالج بها الطيب .

---

(١) راجع العين ٨/٨٩ دمى - الثلاثى المعتل من حرف الدال
انظر الصحاح / ٢٣٤٠ - ٢٣٤١ [دما]
ولسان العرب [دما]
(٢) راجع الصحاح ٦ / ٢٢٤٤ [فوه] ولسان العرب
[فوه] والصحاح ٥ / ٢٠٠٤ فم ولسان العرب [فم]
(٣) العين ٨ / ٤٠٦ فوم - الثلاثى المعتل من حرف الفا.

فيقال للفم « فوه » حيث إنه يفوه بالـكلام فى خفة كما أنه يُفَوِّه الطعام مثل يعالجه باللعاب .

ويقال قد خرجت من َفمه وُفمه [بفتح أوله وضمه] كلمة .

فالميم من لفظ « الفم » أصلية وأصالتها أصالة ذاتية من نفس الحرف ومن بنيه اللفظ وليست مبدلة من الواو أو عوض بها عنها كما أنها ليست عوضا من الهاء فيما قيل من أن أصله « فوه » .

فالفم ـ [بالميم المخففة] من باب « فما » أو فوم .

والفم [بالميم المثقلة] من باب « فمم » .

والفاه أو الفوه من فوه « فوه » .

فـكل هذه اسماء للفم وأوصاف خاصة ذات تمايز .

المبحث الرابع

باب هل ثنائيات أصلها من باب الثلاثى

باب هل[١] ثنائيات أصلها من باب الثلاثى

لقد صاغ العرب الحروف الأدوات فى اللغة من البناء الثلاثى وأشتقوها منه ثم لفظوا بها على حرفين اثنين وذلك لتأخذ طابع وقالب الحرفية وتتميز بذاعما سواها وقصداً إلى التخفيف لكثرة الاستعمال والدوران على الألسنة مثل « هل » و « بل » و « لم » و « فى » فالأحرف والأدوات فى اللغة مشتقة من الثلاثى الذى هو عماد وصلب اللغة .

ولقد فطن لغويو العرب إلى ذلك .

حيث ذهب بعضهم إلى أن الناقص من الأحرف الأدوات فى اللغة حرف اين واو أو ياء كانت تمثل لام كلمتها .

وذهب آخرون إلى أن الناقص منها مثل آخر حرف من أحرفها[٢] .

والبحث يرى أن المحذوف والساقط منها حرف اين واو أو ياء يمثل عين كلمتها وقد حذفت هذه العين للزوم سكون اللام .

قال الخليل وإذا أردت أن تجعل الحرف الأداة اسما فأدخل عليه الألف واللام وثقله [أى ضعف الحرف الأخير منه] .

وإن جاء فى وصل الكلام فثقل الحرف الأخير منه إذا جعل اسما فتقول إن لوًّا عناء .

---

(١) هذا الباب يترجم عنه بباب الحروف الأدوات كما هو تعبير الخليل بن أحمد .

(٢) انظر الصحاح ١٦٤٢/٤ [بل - بلل]

قال : لأن الحرف اللين خوار أجوف لابد له من حشو يقوى به إذا جعل اسماً .

والحروف الصحاح مستغنية بجروسها لا تحتاج إلى حشو فتترك على حالها .

فتقول هَلَّ السحاب بالمطر هلا(١) .

ومن هذه الحروف الأدوات ما يلى :

« بـل » :

بل حرف يدل على الإضراب عن الأول إلى الثانى ويعرب ما بعدها مثل إعراب ما قبلها .

فيقال : ما جاءنى أخوك بل أبوك وما جاءنى زيد بل عمرو وما رأيت زيداً بل عمراً .

وقد تستعمل للانقطاع [أى لغلق باب الموضوع السابق والابتداء فى موضوع آخر غيره](٢) .

ولقد أوردت معاجم اللغة لفظ « بل » فى باب « بلل » والذى يبدو أن الناقص منها حرف لين واو أو ياء هو عينها فهى من باب الأجوف وقد حذفت العين للزوم سكون اللام .

فلفظ « بل » مأخوذة ومشتقة من « بول » أو « بيـل » المعتل العين .

---

(١) انظر العين ٣٥٢/٣ هَلَّ — الثنائى المضعف من حرف الهاء .

(٢) راجع الصحاح ١٦٤٢/٤ [بلل] ولسان العرب [بلل] .

« قــد » :

« قد » حرف يدخل على الأفعال لتحقيق الخبر لمن ينتظره ويترقبه يقال قد جاء زيد لمن يترقب ذلك وينتظره ويقال لما يفعل فيجاب عن ذلك بقولك : « قد فعل » .

وقد يكون بمعنى « رُبَّما » التي هي للاحتمال والإمكان والتقليل أي الاحتمال والإمكان الضعيف أي مع ضعفه في النفس وعدم تحققه فيها] مثل : قد يفعل ذلك » [فهي تدل على الاحتمال والإمكان غير أنه ضعيف لا يرقى إلى مرتبة التحقق][1] .

ولقد أوردت معاجم اللغة لفظ « قد » في باب « قدد » كما أوردت طرفا منها في باب « قدا » المعتل اللام قالوا وأصلها على هذا « قدو » أو « قَدْى »[2] .

والبحث يرى أن الناقص منها حرف لين يمثل عينها ولهذا فإن حقه أن يذكر في باب « قود » أو « قيد » المعتل اللام .

« لـم » :

« لم » حرف نفي لقولك « فعَل » مثل صلى فيقـــال لم يصل وهي حرف جزم[3] .

---

(١) انظر العين ٥/١٦ "قد" — الثنائي المضعف من حرف القاف وراجع الصحاح ٥٢٢/٢ [قدد — قد] ولسان العرب [قدد — قد] .

(٢) انظر الصحاح ١٦٤٢/٤ [بلال — بل] .

(٣) انظر العين ٣١/٨ "لم" — الثنائي المضعف من حرف اللام راجع الصحاح ٢٠٣٣/٥ [لمم — لم] ولسان العرب [لمم — لم] .

ولقد أوردت معاجم اللغة لفظ « لم » فى باب « لمم » كما ذكرت طرفا منه فى باب « لما » المعتل اللام .

والبحث يرى أنه مأخوذ ومشتق من « لوم » أو « ليم » المعتل العين .

وأما لفظ « لَما » كما فى قولك : أتيتك ولما أصل إليك بمعنى ولم أصل إليك — وقاربت المكان ولما أدخله بمعنى ولم أدخله بعد[1] .

فإنها من باب « لمم » بالميم المضعفة .

وهناك « لِمَ »[2] .

« لن » :

« لن » حرف نفى لقولك سيفعل أى حرف لنفى الاستقبال مثل سيصلى فيقال لن يصلى ولن يقوم وهى من نواصب المضارع[3] .

ولقد أوردت معاجم اللغة لفظ « لن » فى باب « لنن » بالنون المضعفة .

وذلك بناء على أن الناقص منها مثل آخر أحرفها .

وذكر بعض اللغويين أن الناقص منها واو أو ياء هى لام كلمتها[4] .

---

(١) راجع الصحاح ٢٠٣٣/٥ [لمم] ولسان العرب [لمم] .

(٢) راجع العين ٣٢١/٨ لَمّ — الثنائى المضعف من حرف اللام .

(٣) انظر الصحاح ٢٠٣٣/٥ [لمم — لم] وراجع الصحاح ٢١٩٧/٦ [لنن — لن] وراجع العين ٣٥٠/٨ لَنّ — الثنائى المضعف من حرف اللام .

(٤) قارن الصحاح ١٦٤٢/٤ [بلل] .

والبحث يرى أن لفظ « ان » مأخوذ ومشتق من « لون » أو « اين » المعتل العين وقد حذفت عينه للزوم سكون لامه .

وهذا يقارب قول الخليل بن أحمد حين ذكر أن لفظ « لن » أصله « لا أن » ثم اتصلا[1] أى ركّب منهما لفظ واحد .

« مَنْ » :

« مَنْ » من معانيها الاستفهام من تعنى بما تقول ؟

ومن عندك ؟

والشرط والجزاء كما فى قوله سبحانه : « فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره »[2] .

وكما فى قولهم : من يكرمنى أكرمه .

واقد أوردت معاجم اللغة لفظ « من » فى باب « منن » بالنون المضعفة وذلك بناء على أن الناقص من آخرها مثل آخر أحرفها .

وذكر بعض اللغويين أن الناقص منها حرف لين واو أو ياء هو لام كلمتها[3] .

إذ يقال جاءنى رجل فيقال « منو » ومررت برجل فيقال « منى » ورأيت رجلا فيقال « منا »[4] .

---

(١) راجع لسان العرب [لنن — لن نقلا عن الخليل] .
(٢) سورة الزلزلة آية ٧—٨
(٣) راجع الصحاح ١٦٤٢/٤ [بلل — بل] .
(٤) انظر الصحاح ٢٢٠٨/٦ [منن] .

والبحث يرى أن الناقص من لفظ « من » حرف لين واو أو ياء يمثل عين كلمتها .

ولذا فإن حقه أن يذكر فى باب « مون » أو « مين » وكذلك « مِنْ » التى هى حرف خافض لابتداء الغاية .

يقال خرجت من بغداد إلى الكوفة ونزل الماء من السماء — وللتبعيض كما فى قولك هذا الدرهم من الدراهم[1] .

« مع » :

مع حرف يضم الشىء إلى الشىء تقول هذا مع ذاك[2] .

« هل » :

« هل » حرف استفهام يقال : هل لك فى كذا .

و « هل » قد تكون بمعنى « قد » كما فى قوله عز وجل : « هل أتى على الإنسان حين من الدهر لم يكن شيئاً مذكوراً »[3] .

[ويجوز أن يكون المقصود ألم يأتِ على الإنسان حين من الدهر لم يكن شيئاً مذكوراً — على سبيل التقرير] وهل قد تكون بمعنى « ما » كما فى قولهم هل هى إلا حظَة أو تطليق — أى ما هى — ولهذا أدخلت إلا[4] .

---

(١) راجع العين ٣٧٥/٨ مَنّ — الثنائى المضعف من النون والصحاح ٢٢٠٨/٦ [منن] ولسان العرب [منن] .

(٢) العين ٩٥/١ مَعْ — الثنائى المخفف و [المثقل] من حرف العين .

(٣) سورة الإنسان آيه ١

(٤) انظر العين ٣٥١/٣ هَلّ — الثنائى المضعف من حرف الهاء =

ولقد أوردت معاجم اللغة لفظ « هل » فى باب « هلل » باللام المضعفة — وذلك بناء على أن الناقص منها مثل آخر أحرفها.

وذكر بعض اللغويين أن الناقص حرف لين واو أو ياء هو لام كلمتها

والبحث يرى أن الناقص منها واو أو ياء هى عين كلمتها ولهذا فإن حقه أن يذكر فى باب « هول » أو « هيل » إذ قد حذفت العين للزوم سكون اللام.

وكذلك:

اللفظ « لا » و « ما ».

فإن « لا » من باب « ليا » و « ما » من باب « ميا » فالساقط أو المحذوف منها حرف لين هو عينها.

وأما لفظ « فى » فإنها من باب « فيى » بالياء المضعفة والياء الآخرة مبدلة عن النون من لفظ « فين ».

وقد تحدث الخليل بن أحمد فى معجمه العين عن هذه الأحرف مع أبوابها كما تحدث عن أحرف وأدوات أخر منها.

« لو »[1] و « لا »[2] و « أو »[3] و « أى ».

= وراجع الصحاح ١٨٥٣/٥ [هلل — هل]
ولسان العرب [هلل — هل].

(١) انظر العين ٣٤٨/٨ لو — اللفيف من حرف اللام.

(٢) راجع العين ٣٤٩/٨ لا — اللفيف من حرف اللام.

(٣) انظر العين ٤٣٨/٨ أو — اللفيف من المعتل.

(٤) انظر العين ٤٤٠/٨ أوى — اللفيف من المعتل.

و « وَىْ »[1] و « وا »[2] .

كما تحدث من « الواو »[3] .

كما تحدث من « ما »[4] و « أم »[5] .

« صه » :

« صه » اسم سمى به الفعل [اسم فعل أمر] ومعناه اسكت تقول للرجل « صه » أى اسكت فهو زجر »[6] .

ولقد أوردت معاجم اللغـــة لفظ « صه » فى باب « صهه » أو « صهصه » بالهاء المضعفة .

والبحث يرى أن لفظ « صه » مأخوذ ومشتق من الثلاثى المعتل العين « صوه » أو « صيه » وقد حذفت عينه للزوم سكون لامه .

والهاء من لفظه أصلية وهى من نفس الحرف وبنية اللفظ وليست هاء السكت أو هاء الوقف كما ظن .

و « صوه » و « صيه » مثل « صوأ » و « صيأ » ومثل « صوى » و « صيا » .

(١] راجع العين ٤٤٢/٨ أوى — اللفيف من المعتل .

(٢) انظر العين ٤٤٣/٨ [أوى] .

(٣) راجع لعين ٤٤٤/٨ اللفيف المعتل .

(٤) انظر العين ٤٣٤/٨

[٥] راجع العين ٤٣٥/٨ أم .

[٦] انظر العين ٣٤٥/٣ صه — الثنائى المضعف من حرف الهاء.
والصحاح ٢٢٣٩/٦ [صهه — صه]
ولسان العرب [صهه — صه]

فالساقط أو المحذوف من لفظ « صه » هو العين التي هي حرف لين والهاء من لفظها وبنائها في أصل الوضع .

ولهذا فإن حقه أن يذكر في باب « صوه » أو « صيه » المعتل العين .

« قد » : حرف يدخل على الأفعال لتحقيق الخبر لمن ينتظره .

يقال : قد جاء زيد لمن يترقب ذلك وينتظره ، ويقال لما يفعل فيجاب عن ذلك بقولك : « قد فعل » وقد يكون لفظ « قد » بمعنى « ربما » التي هي للاحتمال .

المبحث الخامس

همزة لفظ الجلالة « الله » ولفظ « الاسم » و « الابن » – بين الوضع (أى القطع) والوصل أو بين الأصالة والزيادة

همزة لفظ الجلالة « الله »

ولفظ « الاسم » و « الابن » بين الوضع والوصل أو بين الأصالة والزيادة

« الله » : لفظ الجلالة .

لقد أورد الخليل بن أحمد لفظ الجلالة « الله » فى باب « أله » بالهمزة[١] .

وأوردته بعض معاجم اللغة فى باب « لوه » المعتل العين[٢] .

وفى باب « ليه » بالياء[٣] ولاه يلوه إذا تستر – ولاه الله الخلق يلوههم أى خلقهم [وألهمهم رشدهم][٤] كما قال سبحانه : والذى أعطى كل شىء خلقه ثم هدى [طه / ٥٠] .

وما أتى به الخليل هو التحقيق إذان همزته همزة قطع وإن كان قد عرض لها التخفيف فى ألسنة بعض العرب .

إذ قد حكى عن العرب « يا الله » بقطع الهمزة[٥] .

ولا يبعد أن يكون لفظ الجلالة مركباً أى منحوتا من كلمتين هما « أل » مثل عل [= ألا مثل علا] و « لاه » [= لوه أو ليه] فركب اللفظان بعد حذف الحرف الأخير من أولاهما .

---

(١) العين ٤/٩٠ - ٩ أله - الثلاثى المهموز [والمعتل] من حرف الهاء
(٢) لسان العرب [لوه] .
(٣) الصحاح ٦/٢٢٤٨ [ليه] ولسان العرب [ليه] .
(٤) الصحاح ٦/٢٢٤٨ [ليه] ولسان العرب [لوه] .
(٥) راجع الصحاح ٦/٢٢٤٨ [ليه] .

ويقصد به أنه سبحانه قد علا أى ارتفع وسما فوق كل شىء فى خفة كما أنه قد لاح سبحانه كالقمر إذا اتسق من خلف الغيم المطرد البياض وقد أخذت تهفو إليه النفوس فى وله وخفة .

اللهم — لاهم — يا اللهم :

ذكر بعض اللغويين أن الميم من لفظ « اللهم » زائدة [زيادة محضة على بنية لفظ الجلالة « الله » .

وذكر آخرون أنه قد جىء بها عوضا من حرف النداء[1] .

والأول أوفق .

ومن هنا أوردته معاجم اللغة فى باب « لوه » أو « ليه »[2] .

والبحث يرى أنه لا يبعد أن يكون لفظ «اللهم» مركبا أى منحوتا من ثلاث كلمات هى « أل » و « لاه » و « هم » .

فركبت هذه الألفاظ الثلاثة بعد حذف الحرف الأخير من أول لفظها كما اجتزىء بإحدى الهاءين عن الأخرى .

ويقصد به الملهم ذو الهمة كما أن الله عزوجل يلهم خلقه الرشاد والتوفيق وهذا معنى « لاهُمَّ » .

الاسم :

الاسم بمعنى العلامة [التى تضفى على صاحبها وسامة فى خفة كما هو حال زهرة شجيرة الياسمين] .

---

(١) الصحاح ٢٢٤٨/٦ [ليه] ولسان العرب [لوه وليه] .

(٢) السابق .

وراجع الصحاح ٢٠٣٧/٥ [لهم]

قال الخليل : « الاسم » أصل تأسيسه السمو وألف [أى همزة] الاسم [الابتدائية] زائدة ونقصانه الواو [أى من آخره] .

فإن صغرت قلت سُمَى ء — وسميت وأسميت كذا وتسميت بكذا »[1]

فألفه ألف وصل وهو من سما يسمو وقد ذهبت منه اللام وهى الواو وأصله سِمْو مثل قِنْو[2] .

ومن هنا أوردته معاجم اللغة فى باب « سما » المعتل اللام .

وذكر بعض اللغويين أنه مأخوذ ومشتق من « وسمت بالواو »[3] ، وهذا قريب من التحقيق .

ومن الملاحظ أن لفظ « الإسم » قد جاءت ألفه مقطوعة فى الشعر كما فى قول الأحوص .

وما أنا بالمخسوس فى جِذْمِ مالكٍ

ولا من تَسَمَّى ثم يلتزم الإسما[4]

كما أنه حكى عن العرب قولهم : « هذا أسم » بقطع الهمزة[5] .

كما ذكر سيبويه أن لفظ « أسماء » على مثال فعلاء وأصله وَسْماء[6]

---

[١] العين ٧/٣١٨ سمو ـ الثلاثى المعتل من حرف السين .
[٢] الصحاح ٦/٢٣٨٣ [سما]
[٣] لسان العرب [سما]
[٤] الصحاح ٦/٢٣٨٣ [سما]
[٥] انظر لسان العرب [سما] .
[٦] راجع لسان العرب [وسم ـ نقلا عن سيبويه] .
وذكر بعض اللغويين أن أسماء على مثال أفعال لأنه جمع اسم

فهمزته مبدلة من أصل وهو الواو - فهى فى حكم الأصلية أصالة ذاتية وذكر بعض اللغويين أن أسماء جمع اسم همزته همزة قطع وقد سمى به[1] .

كما أن كتب المعاجم قد ترجمت لباب « أسم » وذكروا فيه أسامة وهو من أسماء الأسد [الوسيم القسيم المرأى] وأسامة اسم رجل [وسيم قسيم][2] .

كما أوردت معاجم اللغة طرفا من الحديث عن كلمة « اسم » فى باب « أسم » بالهمزة[3] .

وهذا جميعه يشير إلى أن لفظ « اسم » همزته فى أصل وضعه همزة قطع وقد عرض لها التخفيف لكثرة الاستعمال ولذا فإن حقه أن يذكر فى باب « أسم » بالهمزة .

« لفظ الابن والإبنة » :

الابن معروف [وهو كالأُبنَة من أُبنَ شجر البان وهى التى تنبت عند جذورها خلفة][4] .

وابن ذكاء هو الصبح [وذكاء هى الشمس بعينها] وابن الكروان الليل وابن الحبارى النهار .

[قالوا] ولفظ الابن أصله « بَنَوٌ » فعل مثل جَمَل والذاهب منه واو وألفه ألف الوصل .

(١ ، ٢ ، ٣) لسان العرب [أسم]
(٤) لسان العرب (بنا) وراجع به باب (أبن)

غير أنه يلاحظ أن الفراء قد حكى عن العرب قولهم : هذا من أبناوات الشعب وهم حي من بني كلب[1] .

كما قد جاء في تصغير أبناء أبيناء وأبينون .

قال الشاعر :

من يك لاشاء فقد ساءني
ترك أبينيك إلى غير راع

كأن واحده « ابن » مقطوع الألف فصغره فقال « أبين » ثم جمعه فقال أبينون .

كما حكى عن العرب في النسب إلى ابن إبني[2] .

وهذا يشير إلى أن همزة « ابن » في أصل وضعه اللغوي همزة قطع وأنها تمثل فاء الكلمة غير أنه قد عرض لها التخفيف لكثرة الاستعمال .

كما يشير إلى أن « بنون » ليس جمعا للفظ « ابن » الذي وحداته ابنة

وإنما هو جمع للفظ « بنيّ » وواحدته بنيّة وجمعها بنيّات وتقول هذه إبنة فلان بتاء ثابتة في الوقف والوصل[3] .

وأن باب « بنا » غير باب « ابن » وأن العرب قد أشتقوا من لفظ « ابن » كما أشتقوا من لفظ « بنا » للدلالة على الوليد .

ويزاد في لفظ ابن الميم فيقال هذا ابنم زيد .

---

(١) راجع الصحاح ٦ / ٢٢٨٦ - ٢٢٨٧ [بنا]
(٢) الصحاح ٦ / ٢٢٨٧ [بنا]
(٣) راجع الصحاح ٦ / ٢٢٨٧ [بنا]

ويقال فى هذا ابنك هذا ابنُمك

ولعل هـــذه الميم مبدلة من الياء فى « بنى » أو أنه لفظ مركب من « ابن أملك »

أيمـــن :

أيمن اسم وضع للقسم .

وألفه ألف وصل عند أكثر النحويين .

وليس فى الأسماء ألف وصل مفتوحة غيره .

وذكر ابن كيسان وابن درستويه أن ألف أيمن ألف قطع وقد خففت همزته وطرحت فى الوصل لكثرة الاستعمال [وهـذا هو التحقيق] .

وأيمن اسم رجل .

وأم أيمن الحاضنة أكرمها الله تعالى .

والأيمن خلاف الأيسر(١) .

ولقد أوردت معاجم اللغة لفظ « أيمن » فى باب « يمن » بناء على أن الهمزة فى أوله همزة وصل زائدة .

---

(١) انظر الصحاح ٦ / ٢٢٢٢ [يمن]
وراجع العين ٨ / ٣٧٨ يمن - الثلاثى المعتل من حرف الميم .

المبحث السادس

تاء لفظ «أخت» و«بنت» بين التأنيث والأصالة

تاء لفظ « أخت » و « بنت »

بين التأنيث والأصالة

فى عامة اللغة يوقف على هاء التأنيث [أى التاء الهائية التى للتأنيث] بالهاء [المحضة] .

غير أن بعض الألفاظ التى لها نظائر بالتاء الهائية مثل « رحمة » و « طلحة » قد جاء الوقف عليها بالتاء العادية المفتوحة .

وقد ذكر لغويو العرب أنه قد أبدلت التاء من الهاء فى مثل هذا الضرب من الألفاظ .

ففى التنزيل الكريم فى سورة الأعراف خاصة —

قوله عز وجل « إن رحمت الله قريب من المحسنين »[١] دونت بالتاء المفتوحة فى المصحف .

ففى هذا الموضع خاصة جاء لفظ « رحمة » بالتاء العادية أو بالتاء المفتوحة .

[وقال اللغويون] التاء عوض عن الهاء[٢] .

ولا شك أن هذا يضفى على اللفظ دلالة أخرى وهى أنه سبحانه قد بلغ فى الرحمة أى العطف والشفقة والرقة على المحسنين من خلقه وعباده الغاية التى لاشىء وراءها حتى ترحض وترهد عليهم سبحانه من كثرة وعظم رحمته بهم وشفقته عليهم .

---

(١) الأعراف آية ٥٦ .

(٢) لسان العرب [رحم] .

كما أن لفظ « أمة » يوقف عليها بالتاء فى القرآن اتباعاً للكتاب [أى للأثر][1] .

وجاء « يا أبت » بدل يا أبى[2] .

و « امرأت نوح وامرأت لوط[3] » [بالتاء العادية أو المفتوحة .

« ومريم ابنت » عمران[4] [بالتاء العادية] .

كما ورد عن العرب قولهم : « ياطلحت » بالتاء فى الوقف[5] .

وهو بمعنى الطحالى الذى فيه عظم وضخامة وخصوبة وثراء جسد وفى لون الطحال .

وفى التنزيل الكريم « فإذا أفضتم من عرفات »[6] بالتاء المفتوحة .

وعرفات موضع بمكة والوقوف به من شعائر الحج .

وعرفات اسم رجل مفرد بلفظ الجمع[7]

وعرفات بمعنى المعروف الذى يعرف فى كلامه وكذا الفتى المفدى أى المتفهم .

---

(١) الصحاح ٦ / ٢٢٦٠ [أبا]
(٢) الصحاح ٦ / ٢٢٦١ [أبا]
(٣) سورة التحريم ١٠
(٤) سورة التحريم آية ١٢
(٥) الصحاح ٦ / ٢٢٦٠ [أبا]
(٦) سورة البقرة آية ١٩٨
(٧) الصحاح ٤ / ١٤٠١ [عرف] ولسان العرب [عرف]

ولا يبعد أن يكون لفظ «عرفات» مركبا أى منحوتا من كلمتين هما «عرف» و«فات (= فوت أو فيت) فركب اللفظان واجتزىء بإحدى الفاءين عن الأخرى.

ومثله أذرعات وعانات وعُرَيْتِنات[١].

كما حكى عن العرب ليست عندنا «عَرَبيَّت» [بالتاء] يريد عربية من دخل ظفار فليحمر أى فليتعلم الحميرية ولا يبعد أن يكون لفظ «عربيت» مركبا أى منحوتا من كلمتين هما «عرب» و«بَيَّت» [مثل بيد].

فركب اللفظان واجتزىء بإحدى الباءين عن الأخرى.

وهو يقصد أنه ليس عندنا عربية البيداء وهى الصحراء بمعنى ليس عندنا عربية البدو - من دخل ظفار فليحمر أى فليتعلم اللهجة الحميرية اليمنية ويتعرف عليها فإنه يخاطب بها[٢].

وتاء «نعمت» ثابتة فى الوقف.

وفى الأثر الشريف من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت،

ولعله على نية الوصل أى نعمة الخصلة ونعمة الصنعة[٣].

وكما قالت العرب فى طلحة طلحت [بالتاء العادية أو المفتوحة]

---

(١) الصحاح ٤ / ١٤٠٢ [عرف] ولسان العرب [عرف]

(٢) وفى المعجم العربات طريق فى جبل بطريق مصر [فهو طريق بدوى] [اللسان عرب]

(٣) انظر الصحاح ٥ / ٢٠٤١ [نعم] ولسان العرب [نعم]

قالت فى الذرة الذوت [بالتاء العادية فى موضع التاء الهائية] يقال قد خبز الذوت[1] .

وحكى عن العرب [استأصل الله تعالى — عِرْقاته واستأصل الله عرقاتهم بفتح التاء بدل كسرها] بمعنى استأصل الله تعالى شأفتهم .

وقد قوى فى نفس أبى عمرو ما سمعه من أبى خيرة فى هذا الموضع إذانه مسموع ممن ترتضى عربيته وإن كان أبو عمرو قد عقب على أبى خيرة بقوله لان جلدك يا أبا خيرة »[2] .

واستأصل الله عزوجل عرقاتهم بمعنى عروقهم القتادية كالقات وهو القتاد الذى فيه نوع جفاف وتيبس كما هو حال جسد الحوت المتقدد .

ولا يبعد أن يكون لفظ « عرقاته » مركباً أو منحوتا .

كما ان العرب قالوا : رُبَّتَ وثُمَّتَ بدل ربه وثمه [بالهاء] فى الوقف على ربة وثمة [بالتاء الهائية] .

وقال اللغويون إنه من رُبَّ وثُمَّ وقد زيدت عليهما التاء .

فالتاء داخلة عليهما إذان أصلهما رُبَّ وثُمَّ[3] .

ولا شك أن لهذا أثراً كبيراً على الدلالة .

---

(١) الصحاح ١٣٤١/٤ [حجف] .
وراجع لسان العرب [عجف] .

(٢) انظر العين ١٥٢/١ عرف ـ الثلاثى من حرف العين .
ولسان العرب [عرق وباب هيه] .

(٣) راجع الصحاح ١٨٨٢/٥ [ثمم] والصحاح ١٣١/١ [ربب] .
ولسان العرب [ربب وثمم] وراجع اللسان [باب لا] وباب هيه) .

وقد جاء في الإنشاد :

ولقـــد أمر على اللئيم يسبني

فمضيت ثمت - قلت لا يعنيني[١]

وهذا يشير إلى أن لفظ ثمت مأخوذ مشتق من « ثمت » مثل « سمت »

وهو بمعنى السمت الحسن أي مضى مضيا كريماً فيه إعـــراض عن المسيء

وذلك كما قال سبحانه في رصده لصفات المؤمنين -

« وإذا سمعوا اللغو أعرضوا عنه »[٢] .

وقوله تعالى : وإذا مروا باللغو مروا كراماً »[٣] .

وهو حسن السمت .

كما أنه قد حكى عن العرب سمعت لغاتهم [بفتح التاء بدل كسرها]

[قالوا] إنه تشبيه لها بالتاء [الهائية] التي يوقف عليها بالهاء[٤] .

ولعل « لغت » مثل لفظ القطا وعليها جرى هذا الجمع .

وأما سمعت لغاتهم بكسر التاء فهو جار على لفظ « لغة » التي هي من باب « لغا » المعتل اللام .

---

[١] الصحاح ٥/١٨٨٢ [ثمم] ولسان العرب [ثمم] .
[٢] سورة القصص آية ٥٥
[٣] سورة الفرقان آية ٧٢
[٤] الصحاح ٦/٢٤٨٤ [لغا] ولسان العرب [لغا] .

لفظ الأخت :

الأخت [مثل البنت] معروفة وهى [المتخوطة الجسد كالخوط بان][1] .

ولقد أوردت معاجم اللغة لفظ «الأخت» فى باب «أخا» المعتل اللام — وأوردها الخليل بن أحمد فى باب « أخت » بالتاء[2] .

وذلك بناء على أن التاء فيه للتأنيث فالأخت مؤنث الأخ وقد ذهبت منه الواو التى هى لام كلمتها كما ذهبت من لفظ الأخ — إذ يقال «أُخْتٌ» بالضم كما يقال هذه أخت بينة الأخـــوة ويقال فى النسب إلى أخت أخوى[3] .

ولفظ الخليل «الأخت التاء منها أصلها التأنيث وتصغيره أُخَيَّة»[4] .

وذكر سيبويه أن التاء من لفظ الأخت مبدلة من الواو التى هى لام الكلمة فى الأصل لسكون ما قبلها فهى بدل من أصل وليست للتأنيث[5] المحض .

وأصل لفظ « أخت » [مثل أخو وأخطو وخط وأُخْت مثل أُخْذ] .

إذ انه يلاحظ أنه سمع من العرب فى النسب إلى لفظ الأخت أُخْتِى

---

[١] الصحاح ٦/٢٢٦٤ — ٢٢٦٥ [أخا] ولسان العرب [أخا]

[٢] العين ٤/٢٩٦ أخت — الثلاثى من حرف الخاء .

[٣] الصحاح ٦/٢٢٦٤ [أخا] .

[٤] العين ٤/٢٩٦ أخت الثلاثى من حرف الخاء .

[٥] لسان العرب [أخا نقلا عن سيبويه] .

كما ان هذه التاء تثبت فى الوصل وفى الوقف كالاسم الثلاثى(١) .

وأما لفظ الأخُوَّة فيما حكى عنهم من قولهم هذه أخت بينة الأخُوَّة فهو صفة وليست من لفظ الأخت إذ يقال لفلان أواخى وأسباب ترعى والآخية الحرمة والذمة .

ولفظ أخوى ليس نسبه إلى لفظ الأخت وإنما هو نسبة إلى أخىٌّ مثل بَنىٌّ فهى أخية مثل بَنِيَّة وبُنَيَّة .

ويبدو أن باب « أخت » فى أصل وضعه لا يشتق منه إلا ما كان صفة للمؤنث أى أن معناه ودلالته خاصة بالإناث ومن هنا صارت ألفاظه وصيغه تدل بلفظها على المؤنث وتنصرف إليه مباشرة ولا يوصف بها المذكر إلا تشبهًا بهن .

لفظ البنت :

البنت معروفة [وهى الصبية المتبلطة الجسد] والبنت التمثال [المتبلط الجسد] والبنات التماثيل التى تلعب بها الصبايا وبنات مسجد الله تعالى هى لبناته المتبلطة [التى منها قد بنى] وكذا بُنَاته من الرجال وكذا حصواته(٢) .

ولقد أوردت معاجم اللغة لفظ « البنت » فى باب « بنا » المعتل اللام .

---

[١] الصحاح ٢٢٦٤/٦ [أخا] وراجع المفصل ص ٣٦٨ [باب إبدال الحروف]

(٢) أنظر الصحاح ٢٨٧/٦ (بنا) ومجمل اللغة ١ / ١٣٦ (بنى) .
وراجع لسان العرب [بنا] وراجع به [باب بنت] بالتاء .

وذلك بناء على أن التاء للتأنيث والبنت مؤنث الإبن وقد حذفت منه اللام وهى الواو .

ولعل لفظ بنت مثل بنط وبند .

وخاصة أن يونس قد حكى عن العرب فى النسب إلى لفظ بنت بِنْتِىّ [بإثبات التاء] .

كما أنه قد سمعت عن العرب أو عمن ترتضى عربيته « رأيت بناتَك » بفتح التاء [بدل كسرها] وذلك أنهم أجروه مجرى التاء الأصلية(١) بل إنها أصلية بالفعل .

كما أنه يقال هذه بنت فلان [وأنتِ بَنْتِ) بتاء ثابتة فى الوصل والوقف(٢) [بمعنى نمط قائم بذاته وبنفسه] .

وفى العين للخليل باب « بنت » بالتاء(٣) .

ويبدو أن باب « بنت » فى أصل وضعه لا يشتق منه إلا ما هو صفة لمؤنث أى ان معناه ودلالته خاصة بالإناث فصارت ألفاظه تدل بلفظها وصيغتها على المؤنث ولا يوصف ولا يراد بها المذكر إلا تشبها بهن فهى لا تلائم صفات الذكورة وليست دلالتها من طبعهم أو أوصافهم .

---

(١) الصحاح ٢٢٨٧/٦ بنا
وراجع العين ١٥٣/١ عرق — الثلاثى من حرف العين
ولسان العرب [عرق]
(٢) الصحاح ٢٢٨٧/٦ [بنا] وراجع المفصل ص ٣٦٨
[باب إبدال الحروف]
(٣) العين ١٢٩/٨ بنت — الثلاثى الصحيح من حرف التاء .
وراجع لسان العرب [باب بنت]

لفظ ذات :

الذات النفس والعين وذات الشيء حقيقته وخاصته [وأصل جسده وجوهره ومعدنه أي جسده المحض الخالص] .

ويقال هي ذات بمعنى ذا مال [كالوز اللحيم المحض الجسد]

ويقال لقيته ذات مرة وذات صباح وذات يوم وذات ليلة وذات العويم .

وقد عرفه من ذات نفسه(١) أي من لب نفسه أو من تلقاء نفسه .

ولقد أوردت معاجم اللغة لفظ « ذات » في باب « ذا » أو « ذو » .

وذلك بناء على أن التاء زائدة فيه وأن كلمة « ذات » ناقصة [من باب اللفيف] .

إذ ان أصله ذَوَيْ على فَعْل ساكنة العين فحذفت الواو التي هي لام الكلمة فبقي على حرفين فيشدد كما شدد كيْ إذا جعلته اسما فقيل ذَيّ ثم عوض عن التشديد التاء(٢) . ليعتدل اللفظ .

ولا يبعد أن يكون لفظ « ذات » من « ذيت » مثل ذيد ومثل زيد وأن التاء من نفس الحرف وبنية اللفظ .

وأنه يدل على التأنيث بلفظه ووضعه إذ قد وضع العرب باب « ذيت » ليدل على صفة للمؤنث ومن هنا صارت ألفاظه تدل بلفظها على المؤنث إذ لا يوصف بها غيره ولا يوصف به المذكر إلا تشبها بهن مثل أخت وبنت .

---

(١) العين ٨/٢٠٧ ذو – الثنائي المخفف من حرف الذال ولسان العرب ذا [ذوا] .

(٢) انظر لسان العرب [ذو – ذوا] .

لفظ « لات » و « ليت » :

لات كلمة معناها ليس تقع على لفظ الحين فتنصبه وقد يجرها ويرفع .

وذكر بعض اللغويين أنها « لا » زيدت عليها التاء أو أن هذه التاء مبدلة من تاء « لاة » تاء التأنيث[1] :

وأما ليت فهى كلمة تمن يقال ليتنى فعلت كذا وكذا وهى من الحروف الناصبة تنصب الاسم وترفع الخبر مثل « إن » يقال ليت زيداً ذاهب .

وبعض العرب يعديها إلى مفعولين يقول ليت زيداً شاخصا أى وجدت زيداً شاخصاً[2] .

ولقد أوردت معاجم اللغة لفظ « لات » ولفظ « ليت » فى باب « لا » بناء على أن التاء زائدة أو مبدلة من هاء التأنيث أو أنها صلة .

وذكر المحققون من اللغويين أن التاء منهما أصلية من نفس الحرف ومن بنية اللفظ .

ومن هنا ذكرتها بعض كتب المعاجم فى باب « ليت » بالتاء[3] .

ولات التى هى بمعنى ليس يقصد بها المتلبس الجسد أى المتليط

---

(١) انظر الصحاح ٢٦٦/١ [ليت] ولسان العرب [لوت وليت ولا] وراجع العين ٣٦٩/٨ لات — الثلاثى المعتل من حرف التاء .

(٢) لسان العرب [ليت] .

(٣) لسان العرب [لوت وليت] .

الجسد الذى جسده كالليط أو اللياط وهو صفحة العنق التى فيها جلاته ومتانة كما هو حال الليث .

— واللات صنم كان لثقيف بالطائف[١] .

ولقد أوردته معاجم اللغة فى باب « لوه » بالهاء حيث أنه حكى عن بعض العرب الوقف عليه بالهاء[٢] .

والبحث يرى أن التاء من لفظ اللات أصلية وهى من نفس الحرف وبنية اللفظ .

وأنه فى أصل وضعه من باب لوت أو ليت وهو مثل لوط وليط حيث أنه قد سمع من العرب من يقرأ « أفرأيتم اللات والعزى »[٣] بالتاء .

ومعناه المتليط الجسد أى الذى جسده كالليط كما هو حال صفحة العنق فى جسده جلاتة ومتانة .

كما أنه قد لاط حبه بقلوبهم كما هو حال قشرة جسد عود القصب ، التى تباشر جسده .

ومن هنا فإن ماذكره ابن برى من أن لفظ اللات من لوى عليه يلوى إذا عطف وعكف كما هو حال لوى الرمل وأصله لَوِية وقد حذفت لامه وهى الياء وحقه أن يذكر فى باب « لَوّى » هذا فيه بعد وقد عول فيه على المعنى لا على اللفظ .

---

(١) العين ١٣٥/٨ ألمع — الثلاثى المهموز والمعتل من حرف التاء . لسان العرب [لوه] وراجع المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم [باب لوت] .

(٢) المرجع السابق .

(٣) سورة النجم آية ١٩

لفظ كلتا :

ذكر البصريون أن كلتا اسم مفرد يفيد معنى التثنية أو وضع ليدل على التثنية بلفظه أو ليؤكد التثنية أى يدل على المثنى المؤنث .

وذكر سيبويه أن التاء مبدلة من الواو التى هى لام الكلمة فى الأصل والألف للتأنيث [فهى مبدلة من أصل] .

وذكر أبو عمرو الجرمى أن التاء ملحقة للتأنيث أو علم التأنيث والألف هى لام الفعل[1] أى الكلمة .

ولقد أوردته معاجم اللغة فى باب « كلا » وذلك بناء على أن التاء للتأنيث .

والبحث يرى أن « كلت » مثل « كلد » بالدال .

وأن هذا الباب قد وضع ليدل على صفة من صفات المؤنث .

ومن هنا فإن ألفاظه ومشتقاته تدل على التأنيث بلفظها إذ انه من صفات وطباع وخصائص المؤنث .

ومن هنا فإن التاء من لفظ « كلتا » أصلية من نفس الحروف وبنية اللفظ — وأنه يدل على التأنيث بلفظه — والألف هى علم التثنية كما قال ذلك عنها الفراء وابن الأنبارى[2] .

وقد لزمته هذه الألف على لغة من يلزم المثنى الألف .

---

(١) انظر الصحاح ٦ /٢٤٧٧ [كلا] ولسان العرب [كلا] .
وراجع المفصل ص ٣٦٨ [باب إبدال الحروف]

(٢) انظر الصحاح ٦/٢٤٧٦ [كلا] ولسان العرب [كلا] .

ومن هنا فإن لفظ « كلتا » حقه أن يذكر في باب « كلت » بالتاء لا في باب « كلا » .

ولفظ « كلتا » وإن كان مؤنث « كلا » فإنه في المعنى أو في الدلالة فقط وليس لفظه من لفظه .

وأما « كلا » التي تدل على المثنى المذكر . وتلزمه الألف عند إضافته إلى اسم ظاهر .

وأما عند إضافته إلى مضمر فيكون بالألف في حالة الرفع وبالياء في حالتي النصب والجر يقال جاء كلا الرجلين وجاء الرجلان كلاهما ورأيت الرجلين كليهما ومررت بالرجلين كليهما[١] .

فهو من باب « كلا » كلو — كلي .

ويبدو أن هذا الباب قد وضع ليدل على صفة من صفات المذكر .

ومن هنا كانت جميع ألفاظه وما اشتق منه يدل على التذكير بلفظه إذ لا يوصف بها إلا الذكور .

وهذا الباب المعجمي يدل على الكلي وهو قلوى المعدن والجوهر .

وهذا من حكمة اللغة وحكمه العربي ودقة وضعه .

والألف علم التثنية كما قال الفراء[٢] .

وقد حذفت منه الواو التي كانت تمثل لام الكلمة .

---

(١) انظر لسان العرب [كلا] .
(٢) راجع لسان العرب [كلا] .

ومثل ذلك ما قالوا من أن التاء مبدلة من الواو التى هى لام الكلمة فى « هنت » .

وأن التاء مبدلة من الياء فى نحو أسنتو ، وثنتان ، وكيت ، وذيت .

وأن التاء مبدلة من الصاد فى لصت واللصوت بدل اللصوص وأن التاء مبدلة من الباء فى الذعالت بمعنى الذعالب وهى قطع الخرق والأخلاق من الثياب .

كما أبدلت التاء من السين فى «طست» بدل طس و « ست » بدل سدس والنات بدل الناس وأكيات بدل أكياس[1] .

إذ أن شريطة الإبدال وجود علاقة صوتية بين الحرفين أى تقاربهما فى الجرس والعلاقة الصوتية بين التاء وحرفى اللين تكاد تكون منقطعة وكذا العلاقة الصوتية بين التاء والصاد وبين التاء والباء .

---

(١) راجع فى ذلك المفصل فى علم العربية ص ٣٦٨ نشر دار الجيل — بيروت وشرح المفصل لابن يعيش ١٠ / ٤٠ — ٤١ وشرح المفصل لابن الحاجب ٢/٤٠٧ — ٤٠٩

قالوا ولفظ ست أصله سدس (بدال وسين) فأبدلوا السين تاء وأدغموا فيها الدال (المفصل ص ٤٠٤) وشرحه لابن يعيش ١٠ / ٤٠ وشرحه لابن الحاجب ٢/٤٠٨ والمقرب لابن عصفور ص ١٧٤ (باب إبدال الحروف) .

ملاحق

(١) لفظ الأمهات.

الأمهات قرينة الآباء

فقد ذكر بعض اللغويين أن لفظ «أمهات» جمع «أم» والهاء زائدة فيه إذ الأصل "أمّات"[١].

وذكر آخرون أن لفظ أمهات جمع أمّه بالهاء والتي قد نطق بها العرب التي هي من باب «أمه» وثقلت منها الميم وتصغيرها أميهة.

وأما لفظ «أمّ» فإن جمعها «أمّات»[٢] وتصغيرها أميمة[٣] ففيها وداعة وتوخى القصد.

وهذا هو التحقيق في هذا الموضع.

وأما لفظ «أمة» فهي من باب «أمم» والهاء فيها للتأنيث وليست أصلية كما زعم بعض اللغويين بل زعموا أن لفظ "أمة" أصل لفظ «أم» وقد حذفت منه هذه الهاء لأمن اللبس[٤] — وهذا فيه من البعد والالتباس ما فيه.

والذي يبدو أن الأم كان يشتق لها لفظ واسم من باب «أمم» بالميم المضعفة وفيه القصد والقدوة والإمامه كما يشتق لها لفظ من

---

(١) ولسان العرب [أمه، أمم].

(٢) قارن الصحاح ٢٢٢٥/٦ [أمه] وراجع الصحاح ١٨٦٣/٥ [أمم] ولسان العرب [أمم وأمه].

(٣) العين ٤٣٣/٨ [أمه].

(٤) العين ٤٣٣/٨ [أمه].

باب « أمى » بالياء وفيه موادعة وملاينة كما يشتق لها لفظ من باب « أمه » بالهاء وفيه خفة وطرافة ولطافة كالمهى وهى الظبية . كما يملى ذلك استعراض معانى كل باب من هذه الأبواب الثلاثة .

فلكل باب دلالة خاصة وملمح معين قد يكون أجلى وأظهر فى بعض الأمهات دون بعض فهى أم وهى أمة أوأماة كما أنها أُمهَة مثل وَمهة كما يبدو أن بعض العرب كان يخففها فيلفظ بميم واحدة « أم » . وأصل بابها « أوم » أو « أيم » أو « أمى » وقد حذف حرف اللين منها .

ومن هنا تعددت الألفاظ المعبرة عن هذه الخصائص والملامح الدلالية .

كما انه يلاحظ أن الحرف المضاعف قد يحول أو يبدل ثانيه صوت لين كما أن صوت اللين هذا قد يهمز ويحول أو يبدل هاء وبذا ينتقل اللفظ من باب إلى باب كما أنه قد يثقل الحرف المخفف ويخفف المثقل .

ولعل هذا سر التباس أمر لفظ « الأم » ولفظ الأمهات — على بعض اللغويين وتداخل الألفاظ والأبواب فى أذهانهم وتأويلهم .

(ب) لفظ « الاست » :

لقد أوردت معاجم اللغة هذا اللفظ فى باب « سته » بالهاء وباب « ستا » كما أوردته فى باب « أست » .

بل ذكر بعض اللغويين أن « است » أصله أس [بالسين المضعفة] فأبدلوا من إحدى السينين تاء كما قالوا للطس طست [بفتح الطاء][1] .

---

(١) انظر لسان العرب [أست] .

والبحث يرى أن لفظ « است » همزته أصل من نفس الحرف وبنية اللفظ كما ذكر الجوهري[١] ولم يغلط في ذلك كما عقب ابن برى عليه[٢] .

وأن « الاست » يشتق لها لفظ من باب « سته » بالهاء كما يشتق لها لفظ من باب « ستا » المعتل اللام كما اشتق لها لفظ من باب « أست » .

هذا والإست العجيزة وإست الدهر أول الدهر يقال كان ذلك على إست الدهر أى أوله وأسه واست الدهر جسده الممتد المستطيل .

وإست الشىء أصله [أى أصل جسده وصلبه وعمادة وهو القسط منه] خلاف فرعه[٣] .

---

(١) الصحاح ٢٤١/١ [أست] .
(٢) راجع لسان العرب [أست] .
(٣) انظر الصحاح ٢٤١/١ [أست] ولسان العرب [أست]
وراجع العين ٦/٤ سته [الثلاثى من حرف الهاء] .
والصحاح ٢٢٢٣/٦ [سته] ولسان العرب [سته] .

أولا : مصادر البحث ومراجعه

١ – الإبدال (= كتاب الإبدال) لابن السكيت - تحقيق الدكتور حسن محمد شرف ط . القاهرة ١٣٩٨هـ = ١٩٧٧ م .

٢ – الإبدال [= كتاب الإبدال] لأبي الطيب اللغوى ـ تحقيق أ / عز الدين التنوخي .
ط دمشق ١٣٧٩ هـ = ١٩٦٠ م .

٣ – أسرار اللغة [= من أسرار اللغة] للدكتور إبراهيم أنيس ط السادسة ـ القاهرة ١٩٧٨م .

٤ – الأصوات اللغوية ، للدكتور إبراهيم أنيس
ط الخامسة ـ القاهرة ١٩٧٩ م .

٥ – إعراب القرآن [الكريم] للزجاج تحقيق أ/ إبراهيم الأبيارى ط القاهرة ١٣٨٤هـ = ١٩٦٥ م .

٦ – إعراب القرآن [الكريم] لأبي جعفر النحاس ـ تحقيق الدكتور زهير غازى ط الثالثة ـ القاهرة ١٤٠٩ = ١٩٨٨م

٧ – التطور اللغوى مظاهره وعلله وقوانينه ، للدكتور رمضان عبد التواب ط الأولى القاهرة ١٤٠٤ هـ = ١٩٨٣م .

٨ – التطور النحوى للغة العربية ، لبرجشتراسر تعليق الدكتور رمضان عبد التواب ط القاهرة ١٤٠٢هـ = ١٩٨٢ م .

٩ – تفسير أبي حيان الأندلسى [= البحر المحيط فى التفسير] ط دار الفكر ١٤١٢هـ = ١٩٩٢ م .

١٠ – تفسير ابن جرير الطبرى [= جامع البيان عن تأويل آى القرآن] ط الحلبي ـ القاهرة ١٤١٥هـ = ١٩٩٥م :

١١ — تفسير الأخفش الأوسط [= معانى القرآن لأبى الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش] تحقيق الدكتور فائز فارس
ط الثانية ١٤٠١هـ = ١٩٨١ م

١٢ — تفسير الفراء [= معانى القرآن لأبى زكريا يحيى بن زياد الفراء] ط الثالثة عالم الكتب ببيروت ١٤٠٣هـ = ١٩٨٣م .

١٣ — التنبيه [= كتاب التنبيه والإيضاح عما وقع فى الصحاح لابن برى - تحقيق الأستاذ مصطفى حجازى
ط مجمع اللغة - القاهرة ١٩٨٠ م .

١٤ — التهذيب [تهذيب اللغة] لأبى منصور الأزهرى
تحقيق لجنة من الأساتذة .

١٥ — ثنائية الألفاظ فى المعاجم العربية وعلاقتها بالأصول الثلاثية للدكتور أمين محمد فاخر ط الأولى - القاهرة ١٣٩٨هـ = ١٩٩٨ م .

١٦ — الجمهرة [= كتاب جمهرة اللغة] لابن دريد الأزدى اليمنى
ط الهند ١٣٤٤ هـ — ١٣٥١ هـ .

١٧ — الجيم [= كتاب الجيم] لأبى عمرو الشيبانى تحقيق إبراهيم الأبيارى ط مجمع اللغة العربية بالقاهرة ١٣٩٤هـ = ١٩٧٤ م .

١٨ — الخصائص ، لأبى الفتح عثمان بن جنى تحقيق أ / محمد على النجار
ط الثانية - بيروت ١٣٧٢ — ١٩٥٢ م .

١٩ — دروس فى علم أصوات العربية ، لكانتينو - ترجمة أ / صالح القرمادى ط تونس ١٩٦٦م .

٢٠ — سر صناعـــة الإعراب [كتاب ابن جنى فى علم الأصوات والحروف] - الجزء الأول - تحقيق لجنة من الأساتذة
ط الأولى - القاهرة ١٣٧٤هـ = ١٩٥٤ م .

٢١ — شرح كتاب سيبويه، لأبى سعيد السيرافى - تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب والدكتور محمود فهمى حجازى ط الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة ١٩٨٦ م.

٢٢ — شرح الإمام عبد القاهر الجرجانى [ت ٤٧١ هـ] لكتاب الإيضاح فى النحو لشيخه أبى على الفارسى [= المقتصد فى النحو] تحقيق الدكتور كاظم بحر المرجان ط العراق ١٩٨٢ م.

٢٣ — شرح المفصل [= الإيضاح فى شرح المفصل لأبى عمرو عثمان بن عمر] تحقيق الدكتور موسى بناى العليلى
ط. وزارة الأوقاف العراقية ١٩٨٢ م.

٢٤ — شرح المفصل [السفر المنيف والكتاب القويم] لابن يعيش منشورات عالم الكتب - بيروت.

٢٥ — شرح شافيه ابن الحاجب، لرضى الدين الاستراباذى النحوى تحقيق أ / محمد محى الدين عبد الحميد، أ / محمد نور الحسن، أ / محمد الزفزاف ط دار الكتب العلمية - بيروت ١٤٠٢ هـ = ١٩٨٢ م.

٢٦ — شرح الشافيه فى التصريف، لنقره كار [عبدالله محمد الحسينى] نشر الحلبى دار إحياء الكتب العربية [بلا تاريخ].

٢٧ — الشوارد [= كتاب الشوارد - ما تفرد به بعض أئمة اللغة] للصغانى - تحقيق أ / مصطفى حجازى ط مجمع اللغة العربية — القاهرة ١٤٠٣ هـ = ١٩٨٣ م :

٢٨ — الصحاح [= تاج اللغة وصحاح العربية] لاسماعيل بن حماد الجوهرى - تحقيق و تقديم أ / أحمد عبد الغفور عطار
ط القاهرة ١٣٧٦ هـ = ١٩٥٦ م [طبع على نفقة الشربتلى].

٢٩ — علم اللغة العام [— القسم الثانى — الأصوات] للدكتور كمال بشر ط القاهرة ١٩٧٠ م.

٣٠ - العين [= كتاب العين] للخليل بن أحمد الفراهيدى
تحقيق للدكتور مهدى المخزومى والدكتور إبراهيم السامرائى
ط الثانية - بغداد ١٩٨٦ م .

٣١ - الفصحى ولهجاتها - دراسة تاريخية مقارنة ، للدكتور
عبد الفتاح البركاوى ط الأولى - القاهرة ١٤٠٥ هـ = ١٩٨٤ م .

٣٢ - فقه اللغات السامية ، لبركلمان - ترجمة الدكتور رمضان
عبد التواب ط الرياض ١٣٩٧هـ = ١٩٧٧ م .

٣٣ - فقه اللغة المقـــارن ، للدكتور إبراهيم السامرائى -
ط. بيروت ١٩٦٨ م .

٣٤ - كتاب سيبويه [الكتاب فى اللغة والنحو] لإمام العربية
سيبويه - تحقيق وشرح الأستاذ عبد السلام هارون
ط الثانية - القاهرة ١٤٠٢ هـ = ١٩٨٢ م .

٣٥ - لسان العرب [معجم لسان العرب] لابن منظور المصرى
ط. بيروت .

٣٦ - المجمل [= مجمل اللغة] لأبى الحسين أحمد بن فارس بن زكريا
تحقيق أ / زهير عبدالمحسن سلطان ط. الأولى بيروت ١٤٠٤هـ = ١٩٨٤م.

٣٧ - المحتسب فى تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها ،
لابن جنى تحقيق أ / على النجـــدى ناصف ، د/ عبد الحليم النجار ،
د / عبد الفتاح شلبى ط. المجلس الأعلى للشئون الإسلامية [لجنة إحياء
كتب السنة] القاهرة ١٤١٤هـ - ١٤١٥هـ = ١٩٩٤ م .

٣٨ - المخصص [= كتاب المخصص] لابن سيده
ط. القاهرة ١٣١٦ هـ - ١٣٢١هـ

٣٩ - المعجم العربى - دراسة ونقداً ، للدكتور شعبان عبد العظيم
عبد الرحمن - ط. القاهرة .

٤٠ – المقرب [في الصرف أو في التصريف] لابن عصفور [على ابن مؤمن ت ٦٦٩ هـ] تحقيق أ / أحمد عبد الستار الجوارى أ / عبد الله الجبورى مطبعة العانى بغداد ط. الأولى ١٣٩٢هـ = ١٩٧٢ م.

٤١ – مقاييس اللغة لابن فارس [= معجم مقاييس اللغة لأبي الحسن أحمد بن فارس بن زكريا] تحقيق أ / عبد السلام هارون
ط. الأولى - القاهرة ١٣٦٦ — ١٣٧١ هـ

٤٢ – المنصف لابن جنى [= شرح تصريف المازنى] لأبي الفتح عثمان بن جنى تحقيق أ / إبراهيم مصطفى . أ / عبد الله أمين
ط. الأولى - القاهرة ١٣٧٣ هـ = ١٩٥٤م

٤٣ – مناهج البحث في اللغة ، للدكتور تمام حسان
ط. المغرب ١٤٠٠هـ = ١٩٧٩ م

٤٤ – نتائج الفكر في النحو ، للإمام السهيلى [أبي القاسم عبد الرحمن ابن عبد الله ت ٥٨١ هـ] تحقيق الدكتور محمد إبراهيم البنا
ط. دار الإعتصام ١٤٠٤ هـ = ١٩٨٤ م

ثانيا: فهرست الموضوعات

اتَّلهُ ص ١٨ ولقد ترجم المعجم لباب « تله » بالتاء

اتَّهم ص ١٨ ولقد ترجم المعجم لباب « تهم » بالتاء

ولقد أدرج اللغويون هذه الألفاظ وتلك الأمثلة فى باب المثال اليائى الفاء ص ١٨

طابع ونمط اللغة العربية الأصيل أو الأصلى فى اشتقاق افتعل من اليائىّ الفاء والمهموز الفاء ص ١٨ — ٢١

الخلل خلل فى التصحيف وفى التفسير وليس خللا فى الوضع أو فى التكلم كما أنه ليس خللا فى السماع ص ٢١

مما يلحق بهذه الألفاظ وتلك الأمثلة غير أنه لم تنص معاجم اللغة على نظيرها التائى الفاء ما يلى :

اتَّأد ص ٢٣

اتَّبس ص ٢٣

اتَّثب ص ٢٤

اتَّدع ص ٢٤

اتَّزع ص ٢٤

اتَّزن ص ٢٤

اتَّسخ ص ٢٤

اتَّسر ص ٢٥

اتَّسق ص ٢٥

اتَّسم ص ٢٥

اتَّشق ص ٢٥

اتَّصل ص ٢٥ — ٢٦

اتَّضح ص ٢٦

اتَّضع ص ٢٦

إتَّمَدَ ص ٢٦

اتعظ ص ٢٧

اتفق ص ٢٧

اتكل ص ٢٧ واقد أوردها ابن فارس فى باب « تكل » بالتاء

اتهب ص ٢٨

اتهص ص ٢٨

من أبواب المعجم العربى المبتدئة بالواو أو الياء [= المثال] ونظيرها التائى الفاء المنصوص عليه ضمن أبواب المعجم العربى ص ٣٠ — ٣٥

باب آخر من « افتعل » ص ٢٦

ومن ألفاظه : التَّحِمَّة من « حمم » ص ٣٦

التَّجنُّباب من « تجب » ص ٣٦

اختج من « خجج » ص ٣٦

إحتَنَدَ من « حتد » أم من « حدد » ص ٣٧

اعتد من « عدد » أم من « عتد » ص ٣٧

احتل من « حلل » ص ٣٧

التذ من « لذذ » ص ٣٨

التاث برأس القلم شعره أى التوى والتف من « لوث » ص ٣٨

التظاء النار بمعنى التهابها من « لظى » ص ٣٨

ومما يلحق بهذا الباب من أمثلة ما يلى :

انتعش افتعل من « نعش » ص ٣٨

انقض انفعل من « قضض » أو إفعلّ من « نقض » ص ٣٩

باب ثالث من « افتعل » : ص ٤١

اِثَّرد و « اِتَّرد » هل أصله اثترد فقلبت أو أبدلت التاء ثاء ثم أدغمت الثاء فى الثاء مع إن طابع اللغة الصوتى لا يسمح بقلب التاء ثاء كما لا يسمح بقلب أو إبدال الثاء تاء ص ٤١

اِثَّمد الرجل [بالثاء] واتمد [بالتاء] إذا ورد الثمد وهو الماء القليل الذى لامادة له [مثله] ص ٤٢

باب رابع من « افتعل » : ص ٤٣

مدَّكِر [بالدال] ومذكر [بالذال] قالوا إن أصله « مذتكر » فأبدلت الذال دالا والتاء دالا ثم أدغمتا

وصارت الدال المشددة ذالا مشددة

مع أن طابع اللغة الصوتى لايسمح بقلب الذال دالا ولا الدال ذالا ص ٤٣

المزَّمِل هل أصله المتزمل فأدغمت التاء فى الزاى أو نحو ذلك مع إن طابع اللغة الصوتى لايسمح بإدغام التاء فى الزاى لبعد مابينهما فى الصوت أو فى الجرس ص ٤٣

تدَّخِرون وتذخرون من « ذخر » هل أصله تذتخرون بذال وتاء فصارت التاء دالا ثم أدغمت الدال المتأخرة فى الذال المتقدمة وصارتا دالا شديدة مع ان طابع اللغة الصوتى لا يسمح بادغام الذال فى الدال ولا بادغام الدال فى الذال لبعد مابينهما فى الجرس أو فى الصوتى ص ٤٣

المبحث الثانى : مابنى على افتعل ص ٤٤

وهل تبدل التاء من الواو الإبتدائية فى غير الافتعال بناء على إبدالها فى « افتعل » ص ٤٤

ومن ألفاظ وأمثلة هذا الباب مايلى :

لفظ التحفة قالوا إنه من « وحف » المثال اللين الفاء فأبدلت الواو تاء ــ وقد ترجم المعجم لباب « تحف » بالتاء ص ٤٦

تَخِذ الشيء يتخذه تَخذاً [بالتاء المخففة] على مثال شمع يسمح سمعاً هل هو من « أخــذ » أم من « تخذ » بالتاء وقد ترجم المعجم لباب « تخذ » بالتاء ص ٤٦

التقوى وهم تقاة وتقى يتقى مثل قضى يقضى — هل هو من « وقى » أم من « تقى » ص ٤٦ — ٤٧

التليدة هل هو من « ولد » أم من « تلد » — وقد ترجم المعجم لباب « تلد » بالتاء ص ٤٧

التـكأة هل هو من « وكأه » أم من « تـكأ » ولقد ترجم المعجم لباب « تـكأ » بالتاء ص ٤٧

التـكلة هل هو من « وكل » أم من « تـكل » وقد ذكره ابن فارس في باب « تـكل » بالتاء ص ٤٨

التوبة هل هو من « وأب » أم من « تأب » ولقد ترجم المعجم لباب « تأب » بالتاء ص ٤٨

التؤدة هل هو من « وأد » أم « من تأد » ص ٤٩

التدعة هل هو من « ودع » ص ٤٩

هذا تجاهك وقد تجه إليه يتجه تجها — هل هو من « وجه » أم من « تجه » وقد ترجم المعجم لباب « تجه » بالتاء ص ٤٩

التوادى — هل هو من باب « ورد » وقد أم من « تود » وقد ترجم المعجم لباب « تود » بالتاء ص ٤٩

التخمة هل هو من « وخم » أم من « تخم » — وقد ترجم المعجم لباب « تخم » بالتاء ص ٥٠

التهمة هل هو من « وهم » — أم من « تهم » وقد ترجم المعجم لباب « تهم » بالتاء ص ٥٠

يقال قد تله — هل هو من باب « وله » أم من « تله » وقد ترجم المعجم لباب « تله » بالتاء ص ٥١

الضِّعَة (بكسر أوله) شجر من الحمض من باب وضع المثال ويجوز

المبحث السادس :

لفظ الأخت ص ١٠٨

التاء من لفظ « الأخت » — هل هى زائدة للتأنيث أم إنها أصلية ص ١٠٨ — ١٠٩

التاء من لفظ « البنت » — هل هى زائدة للتأنيث أم إنها أصلية ص ١٠٩ — ١١٠

التاء من لفظ الأخت — هل هى للتأنيث فهى من باب أخا أم أنها مبدلة من الواو التى هى لام الكلمة فى الأصل مع أن الطابع الصوتى للغة لا يسمح بإبدال الحرف اللين تاء لبعد ما بينهما فى الجرس — أم أنها أصلية من نفس الحرف ومن بنية اللفظ . واللفظ يدل بذاته على المؤنث ص ١٠٨

لفظ البنت ص ١٠٩ :

التاء من لفظ البنت هل هى للتأنيث فهى من باب « بنا » أم أنها مبدلة من الواو التى هى لام الكلمة فى الأصل مع أن ذلك لا يسمح به الطابع الصوتى للغة ، أم أنها أصلية من نفس الحرف ومن بنية اللفظ . ولقد ترجم المعجم لباب « بنت » بالتاء ص ١٠٩ — ١١٠

لفظ ذات ص ١١٠ :

التاء من لفظ « ذات » — هل هى زائدة وجىء بها عوضاً عن التشديد الذى يلحق الحرف الثانى مما بقى على حرفين وأنه فى أصله من باب « ذوى » أو « ذيا » أم أنهـا أصلية من نفس الحرف وأنها من باب ذوت أو ذيت ص ١١٠ — ١١١

لفظ لات وليت ص ١١٢

التاء من لفظ لات — هل هى زائدة والأصل « لا » أو مبدلة من هاء التأنيث أو صلة أم أنها أصلية من نفس الحرف وبنية اللفظ . وأنهـا من باب لوت أو ليت ص ١١٢

اللات : الذى هو اسم صنم ص ١١٣

هل هو من باب « لوى » وقد حذفت لامه وهى الياء والتاء زائدة أم من باب « لوه » بالهاء أم أنه من باب « لوت وليت » والتاء من نفس الحرف وبنية اللفظ ص ١١٣

لفظ كلتا ص ١١٤

التاء من لفظ « كلتا » هل هى مبدلة من الواو التى هى لام الكلمة فى الأصل مع أن طابع اللغة الصوتى لا يسمح بهذا الإبدال لبعد ما بين التاء وحرف اللين فى الجرس أو فى الصوت .

أم أنها ملحقة للتأنيث أو علم التأنيث والألف هى لام الكلمة فهى من باب « كلا » .

أم أن التاء أصلية من نفس الحرف وبنية اللفظ والألف علم التثنية وأنها من « كلت » بالتاء وهى مثل « كلد » بالدال ص ١١٤-١١٥

وأما « كلا » فهى من باب [كلا = كلو أو كلى] .

وقد حذف حرف اللين [الذى هو لام الكلمة] من آخره والألف علم التثنية ص ١١٥

لفظ الأمهات ص ١١٧

هل هى من باب « أمه » بالهـــاء وأنها جمع « أمَّهَة » التى نطق بها العرب .

أو باب « أمم » وأنها جمع أم والهاء زائدة فيها إذ الأصل أمّات أم من باب « أمى » المعتل اللام ص ١١٧

لفظ الأم جمعه أمات وتصغيره أمَيْمَة ص ١١٧

لفظ « الأمة » وطبيعة الهاء منها ص ١١٧

لفظ الاست ص ١١٨

الهمزة من لفظ الاست هل هى أصلية من نفس الحرف وبنية اللفظ وأنه من باب « أست » أم أنها همزة وصل زائدة .

وهل هذا اللفظ من باب « ستا » المعتل اللام أو من باب « سته » بالهاء أم من باب « أسس » بالسين المضعفة فأبدل من إحدى السينين تاء كما قالوا للطس « طست » ص ١١٨ — ١١٩

رقم الإيداع بدار الكتب
١١٧١٧ / ٢٠٠١ م
٧ / ٨ / ٢٠٠١ م